القاهرة — الجمعة ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠ — ٢٣ مارس سنة ١٩٥١ | الشرق للشرقيين | السنة الثلاثون — العدد ٦٣٣

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف ج

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أماالحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتي — ٢٠ مليما

هاتوا الكفن !!

الشرق الاسلامى ثائر فى هذه الايام، وهو محق فى ثورته بلا نزاع، فان سياسة التعصب والاستعمار التى يلاقيها من الغرب قد اضجت مضجعه، وعكرت صفوه، وكادت تقضى على كيانه. وايران الآن هى رافعة العلم وقائدة الحركة. ولقد عرف الناس نبأ مصرع رئيس وزرائها السابق رزم آراه لانه كان كما قالوا صنيعة للانجليز. واليوم يخلفه السيد حسين علاء (وهو صديق قديم «لمنبر الشرق» فى جنيف)، الذى يسير بحذر شديد، ويكاد يتعثر حتى فى اختيار اعضاء وزارته. وقد اعلن الشاه الاحكام العرفية فى مساء الاثنين من هذا الاسبوع بناء على نصيحة امريكية، كما قالوا ايضا، ولا يعلم إلا الله ماذا سيكون بعد ذلك.

والسبب الظاهر والاخير فى هذه الثورة هو تأميم شركات البترول الانجليزية فى ايران بارادة الشعب وموافقة البرلمان، بالرغم من غضب انجلترا واعتراضها وتهديدها. ولكن هنالك اسبابا عميقة فى ايران وغيرها ترجع الى ما اشرنا اليه من السياسة الصليبية الاستعمارية التى يتبعها الغربيون مع الاسلام والمسلمين. وها هو الزعيم الروحى العظيم «آية الله كاشانى»، سيد الموقف فى طهران، يقول لمندوب «اخبار اليوم»:

«ليخرج الانجليز الكلاب من بلادنا، وليخرجوا ايضا من كل بلد اسلامى ... انه لا تقوم للدول الاسلامية قائمة الا اذا بنت كل منها حياتها على اساس القرآن. ان الانجليز الكلاب سرقوا منا القرآن، وكان جلادستون الكلب، رئيس وزراء الانجليز فيما مضى، يقول انه لا طريق لنا بين الامم الاسلامية ما دام فيها القرآن، ومن ذلك الوقت سعى الكلب وسعى بنو قومه الكلاب حتى اضاعوا من بيننا القرآن ... اين الحكومة الاسلامية؟ اين الحكومة الاسلامية.»

ان هذا الكلام القوى الشديد الذى يتكلم به «آية الله كاشانى» هو ما يشعر به فى اعماق نفسه كل مسلم، وكل زعيم اسلامى، ولكن [illegible] وفتت فى عضدنا الاهواء والدسائس، فرضينا بالذل وتناسينا اننا اذلاء. اما «آية الله» — وهو ابن سبعين سنة — فانه لا يخشى احدا الا الله، ولا يطمع فى غير حبه ورضاه. وهو اذا ماجد الجد، ورأى استعداد السلطة الحاكمة للوقوف فى وجه انصاره، صاح فى اتباعه: «هاتوا الكفن!» فيأتونه به فيتوضأ ويلف نفسه فيه، ويقود المظاهرة .. وهو دائما ينتصر بقوة ايمانه .. وسينتصر الى النهاية، وينتصر معه الاسلام باذن الله.

***

هذه نهضة اسلامية بلا ريب، وحركة مباركة لها ما بعدها فى الشرق الاسلامى. واذا بلغ الايمان بالزعماء الى عدم الخوف من لقاء الموت فى سبيل الله والوطن، وقال قائلهم عند الخطوب: «هاتوا الكفن!» فبشرهم بالنصر وتحقيق الرجاء.

علي الغاياتي

الشرق والغرب

الحكومة تمنع التأليف !

اصدرت لجنة التصدير والاستيراد قرارا بمنع تصدير المطبوعات العربية من مصر. وقد عجبت عندما علمت بهذا الخبر، ويبدو ان حضرات اعضاء لجنة التصدير والاستيراد الافاضل لم يحاولوا قراءة كتاب او معرفة فائدة انتقال الكتب والافكار المصرية الى العالم العربى. ان معنى هذا القرار امران:

١ — القضاء على حركة التأليف لان عدد قراء الكتب فى مصر قليل جدا، واغلب قراء الكتب المصرية فى البلاد العربية والاسلامية.

٢ — يستتبع ذلك خسائر مادية فيقل ايراد المطابع، وبالتالى يتأثر عمالها.

ان مصيبتنا انه ليس لدينا سياسة مرسومة، نستهدفها فى كافة شؤوننا واننا نعالج مسائلنا من زاوية واحدة بواسطة جماعة من الموظفين لا يقدرون التبعات الملقاة على عاتق الدولة.

فنرجو ان يبادر معالى وزير المالية بتصحيح الوضع، وذلك بتشجيع اصدار الكتب المصرية.

البرلمان الايرانى :

حيا [illegible] رجال البرلمان الايرانى حيث قابلوا الانذار الانجليزى بتحد ظاهر، فأقروا مشروع تأميم البترول وتركوا انجلترا تفعل ما تشاء !!

وان المستعمرين لو وجدوا فى البلاد الشرقية منذ اللحظة الاولى روحا قوية ضدهم، لما مكثوا هذه الاحقاب الطويلة، ولكنهم وجدوا من بين الزعماء من يشايعهم ويقضى لهم ما يريدون. وان الاتفاقيات التى ابرمت كما يقول بعض الناس اليوم تحت الضغط ليست كذلك، لانه اذا كان هناك ضغط فلماذا نقبله، وهل لو وقفنا ضد هذا الضغط سيكون الحال اسوأ مما نحن فيه؟ ولكنها النفوس اذا كانت قوية وقفت وصمدت، واذا كانت ضعيفة استخذت ورضيت. فاين هؤلاء الذين قبلوا اتفاقية السودان وخروج الجيش المصرى والتعويضات والتدخل الانجليزى فى كافة الشؤون والضغط الاجنبى لحل الاخوان و .. و .. اين هؤلاء ليروا ماذا فعل الانجليز بالايرانيين وقد تحدوهم ولم يرضخوا لانذارهم؟

زعماء مخدوعون :

ثارت ثائرة تشرشل للافراج عن جزء من ديون مصر سنويا، وندد بأن مصر لا يحق لها ان تأخذ هذا المبلغ لان الانجليز قد حموها من الالمان. ونسى انه هو الذى كان يصرح بأنه لولا وقوف مصر فى صفهم لتغير مجرى الحرب .. ولكن هذا الكلام كان اثناء محنة انجلترا .. اما اليوم فانه يذكر فضل انجلترا على مصر لحمايتها من الالمان!!

ان الشعب لم يكن يريدكم .. كما انه لم يكن يعادى الالمان. لانهم ليسوا اعداءه .. ولكنه عاداهم من اجلكم، وقاده الزعماء الى معاداتهم واهمين بأنكم ستذكرون الجميل .. ولكنهم يرونكم اليوم وقد هزأتم بهم كما سبق ان هزأتم مرارا، فلعلهم يتلقون درسا.

عبد الكريم محمد

المهرج الاعظم



دأب المستر تشرشل طول حياته على التهريج، وهو فى هذه الايام أشد ما يكون تهريجا وتخريفا. وقد هداه تفكيره السقيم ان يسخر من مصر ويطالبها بثمن «حمايته» لها ابان الحرب الماضية من الالمان والطليان. كل ذلك لان بريطانيا بعد المماطلة والتسويف قبلت ان تدفع لمصر — بالتقسيط — جزءا من دينها عليها.

ولو انصف هذا الرجل — ان كان حقا رجلا — لاقر واعترف بأن مصر هى التى حمته وحمت بلاده من الهزيمة المحققة امام القوات النازية والفاشية فى الصحراء الغربية.

لكن ايدرى مثله ما يقول وهو استعمارى مخمور، وبائع للخمور فى مجلس العموم، فضلا عن عقليته المتأخرة نصف قرن على الاقل فى ميدان السياسة والاجتماع؟

وانا بهذه المناسبة ننشر هذه الصورة الكاريكاتورية التى رسمها لتشرشل فقيدنا العزيز الاستاذ محمد على الغاياتى نجل صاحب «منبر الشرق»، رحمه الله وطيب ثراه.

لن يخافنا الغرب...

تتوالى الخطوب على كثير من الشعوب الاسلامية وتهدر فى دينها، وفى كرامتها بل وحتى فى بقاء كيانها، ولن تجد من الامم العربية الاسلامية المستقلة او شبه المستقلة، الا الرضوخ المهين للاجنبى، وتمكينه من جميع السبل التى تهيء له الاستمرار فى عدوانه على اخوان لها واشقاء، وتتركه حرا فى اقطارها ينعم بخيرها، ويوجه سياستها.

نقول هذا بمناسبة ما اسفرت عنه اجتماعات اللجنة السياسية فى دورتها الحالية، من اتخاذ بعض قرارات على الورق، بصدد مراكش الجريحة وليبيا المجاهدة قديما، والتى وقفت اليوم تنتظر تنفيذ القرارات. وكان الناس ينتظرون ان يكون هذا الاجتماع بداية للنضال الحقيقى، لا من اجل مراكش فحسب، ولكن من اجل الهيبة العربية.

ان الدول العربية تعتقد انها بهذا الاسلوب الورقى — ان جاز هذا التعبير — تحقق بعضا من كل. والحقيقة ان هذا الاسلوب لا يؤمن به عالم اليوم، وهذه الطرق لن تجعل الغرب يخافنا او يجعل لنا حسابا، بل تتركه مستمرا فى غطرسته ماضيا فى استعماره.

ولست بصدد تبيان الاسلوب الذى تستخلص به الحقوق، فذلك واضح لا يحتاج لبيان، ولكنى اود ان اقول ان الدول العربية فى مقدورها اذا صدق العزم وخلصت النيات، ان تفعل كثيرا من الاشياء تعزز بها كلمتها وترفع بها من كرامتها، وتجعل الغرب يحسب لها حسابا. ان الموقف الدولى فى وضعه الحاضر، وهذه المناورات التى بين الشرق والغرب، فيها مجال واسع للمساومة والاخذ والعطاء، وفى استطاعة الدول العربية ان تلعب على اكثر من حبلين كما يقول الساسة، اما التمسك بنظرية الركون الى عجلة الامبراطورية العجوز، هذه الامبراطورية المجرمة الجاحدة، اول عدو للاسلام والمسلمين، فهذه النظرية ان قدر لها النجاح فلن تكسب العرب شيئا.

ومن المؤسف ان لهذه النظرية انصارا من سياسيي العرب القدماء، الذين لهم اكثر من جرم فى حق القومية العربية وفى حق اممهم بالذات، ولا اريد ان انصح بالالتجاء الى أى تكتل فكلهم فى البلاء سواء، وانما الذى اعنيه هو ان تتوحد سياسة الدول العربية فى دائرة واحدة، تقرر الاتجاه، وتحدد الغاية التى تحفظ لها استقلالها، وتصون مصالح شعوبها، واذا كان لبعضها مأرب خاص ينافى ما يتفق عليه الجميع، فان الواجب يقضى بازاحتها من الطريق فالحياة للاقوم، وعلى الشعوب العربية عبء المساندة، والعمل فى تأييد حكوماتها حين تتجه هذا الاتجاه.

وعلى شعوب المغرب العربى ان تكافح من اجل استقلالها وحريتها، ففرنسا واسبانيا لا تفهمان غير القوة. وعلى قادة المغرب ان يوحدوا هدفهم فلا يرضى فريق باصلاحات وهمية كما فى تونس، ولا يقنع من فى الجزائر بما يقدم اليه من فتات، بل يجب ان يكون الهدف استقلال المغرب الواحد الذى لن يتجزأ. وفى استطاعة القادة ان يعملوا عملا مثمرا اذا خلصت نياتهم وصدقت عزيمتهم ومحت الاغراض الشخصية من بينهم. انهم المسئولون دائما فالشعوب سليمة ومستعدة للكفاح تحت ظل القائد الذى لا يلين ولا يخون.

محمد توفيق المبروك
الامين العام للكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب — نزيل القاهرة

القضية الازهرية

اخذت شؤون الازهر مكانها فى الصحف اليومية منذ الشهور الاخيرة، وطالع القراء مطالب الازهر وردود ذوى السلطان، وتطور الامر الى تكاتف الازهريين من طلبة ومدرسين ومتخرجين، وعاضدهم رجال يفهمون ما حققه الازهر الشريف من رسالات لم تحققها الجامعات الاخرى. وقد تطورت تلك القضية من مسألة بين الازهر والمسئولين الى التجاء الازهريين الى الجالس على العرش، والى المسلمين فى جميع انحاء العالم.

ومن الغريب — وان كانت مصر بلد العجائب — ان تتطور قضية الازهريين الى هذا الحد، وان تكون لها هذه الخطورة فى مصر ولدى سائر الشعوب الاسلامية، التى وجدت فى الازهر ورجاله منبعا لهدايتها، وحارسا قويا لقوميتها وايمانها، بل وتكتلها القوى فى اى زمان ومكان.

والازهر برجاله وبما يبحثونه من علوم اسلامية، لا يقل عن الجامعات الحديثة التى كانت فكرتها من فكرة تكوينه نفسه، وليس هناك ما يبرر جعل رجاله فى موضع يقل عن موضع زملائهم من خريجى الجامعات الاخرى، اللهم الا جهل المسئولين فى مصر عموما، وفى وزارة المعارف خصوصا، بالقيم الحقيقية للدراسات الجامعية الحقة.

لقد درست فى ثلاث جامعات اوربية — فى بريطانيا، وسويسرا، والمانيا — وتخصصت بمعاهد علمية كبرى فى بريطانيا وهولندا وسويسرا والمانيا، واتصلت بمعاهد علمية اخرى فى معظم بلدان اوربا، وتناقشت مع علماء فى اكثر من ثلاثين دولة مختلفة، فلم ار ان عالم الازهر يقل فى اختصاصه عن منتجات الشرق او الغرب الجامعية، ولا يمكن لى ان اقول انه فى محيطه وعلومه لا يتساوى واى خريج فى جامعة اخرى اوربية.

فكيف بالمسئولين يرفضون مساواة الازهريين بخريجى الجامعات المصرية او منشآت وزارة المعارف، التى لا تختلف كثيرا عن المدارس الثانوية فى اوائل القرن الحاضر؟ بل وكيف لمتفرنجى الشعب المصرى ان يكون لهم الحق فى البت فى امر اسلامى كهذا، وهم فاشلون فى البت فى اقل الامور الداخلية؟

انه يوجد فى مصر — ذاك البلد الذى دفعته الظروف لان يتزعم الاسلام — رجال يعملون على تعطيل حركة الازهر الاصلاحية، وهم بذلك يعملون ضد الحركات الاسلامية مدفوعين بثقافاتهم النفاقية ضد القومية والوطنية.

لقد اصبحت العلوم الدينية حتى فى الجامعات الحديثة متساوية والعلوم الاخرى، واساتذتها متساوون فى المعاملة والمركز، ولا فضل لعالم على عالم الا بمقدرته العلمية بصرف النظر عن اختصاصه. ولعل قادة الرأى فى العالم الاسلامى يجيبون مطالب الازهر، بعد ان فشل قادة السلطة فى مصر فى فهم مشكلتهم وحلها بما يرضيهم ويرضى رسالتهم الانسانية الجليلة.

حسن عوض فقوسة

هنى انت يا عزام !!

* قال عزام باشا، الامين العام لجامعة الدول العربية، فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته الاذاعة الحكومية بعد عصر السبت الماضى، انه يكون سعيدا حين يرى المرأة تتمتع بالحريات السياسية، فتصبح وزيرة او سفيرة او «عضوة» فى البرلمان...

فليت شعرى هل تبلغ السعادة بسعادته الى حد ان يراها امينة لجامعته الموقرة، لعل هذه الجامعة الحائرة تدرك بفضلها من النجاح ما لم تدركه فى عهده الاغر الميمون؟

على الهامش

لسعادة عبود باشا دولة وسلطان، دولة تفرض نفوذها على كثير من المصانع والشركات، كما تفرض سطوتها على كثير من الرؤساء والباشاوات. ولكن لسعادة الباشا فى دولته تصرفات ومحسوبيات دونها محسوبيات رجال الحكم من مختلف الاحزاب، فهؤلاء يعطون انصارهم وهتافتهم وهم مثلنا مصريون، اما سعادته فمحاسيبه دائما من الاجانب الاغراب.

قلنا فى الاسبوع الماضى ان الباشا الكريم يعطى العامل المصرى فى مصانع شركة السكر ١٤ قرشا ليس لها علاوة غلاء، فى الوقت الذى يعطى فيه الاجنبى ستين جنيها فى الشهر، ويوفر له المسكن الصحى ووسائل الترف والنعيم.

وما يحدث فى شركة السماد اعجب واغرب، فالخبير الكيمائى المصرى الذى تخرج فى كلية العلوم يأخذ مرتبا قدره ١٨ جنيها مصريا، والمهندس الذى تخرج فى كلية الهندسة مرتبه ٢١ جنيها.

اما العامل الاجنبى فهو المحسوب المحظوظ.. انه يملك وثيقة سحرية، وهى شهادة ميلاده غير المصرية، ولذلك قدر الباشا اجره بثلاثة جنيهات فى اليوم ليصل مرتبه الى تسعين جنيها فى الشهر او تزيد.

ولا ريب ان الباشا المحترم يريد ان يثبت للاغراب اننا اهل الكرم والجود، نأكل الشوك لنطعم الاجانب التين، ونمضغ الحصرم لنوفر للاغراب القوت، لنظل كما كنا كرماء لضيوفنا او لنكون البقرة الحلوب التى يكون خيرها دائما لغيرها.

وكذلك فان رؤساء المهندسين المصريين فى هذه الشركة، هم حفنة من المحظوظين الاجانب ليس عندهم من الكفاءة والعلم والثقافة ما يؤهلهم لهذه الرئاسة ولكن عندهم شهادة الجنسية وهى بسحرها وقدرتها تؤهل البراد الاجنبى ليكون رئيسا للمهندس المصرى فى عرف الباشا عبود..

واتصل بنا خبر نكاد نتردد فى تصديقه ولا نظن ان عبود باشا وهو اليوم من المتخمين المكتظين يرضى بان يتصرف هذا التصرف ولكن طبيعة المقاولات والاتجار بجهود الانسان وانتاجه، وتأكيد مصدر الخبر له تحملنا على نشره ونترك للقارئ التعليق عما يشاء...

اخذ الباشا على عاتقه مقاولة احضار العمال اللازمين للعمل فى شركة السماد، والباشا له حاسة شم قوية يعرف بها كيف يضاعف ماله وينمى ثروته، وهناك فريق من العمال الفنيين الاخصائيين اتفق الباشا مع شركة السماد على تعيينهم بمعرفته، وعن طريقه...

اننا نصف اليهود بأنهم شعب يشم رائحة المال فيقتنصها من اى طريق، ولكننا بفضل «وسائل» العبودية اصبحنا امهر منهم، فهنيئا لمصر!

عبد العزيز الزهيرى

تحية اخاء وتقدير

الى صاحب السعادة اللواء محمد نجيب بك، مدير سلاح الحدود الملكى. القيت فى حفل تكريمه بالنادى السودانى بالقاهرة، فى مساء الخميس ١٥ مارس سنة ١٩٥١

لا جديد فى وصفه او مزيد … قد تسامى بحيث يسمو الخلود
عبقرى النضال فى السلم والحر … ب، وعقد من الجهود فريد
يا صديقى «محمد» يا «نجيب» … لا تلمنى فقد يخون القصيد
يا نجيبا فى كل قول وفعل … لا اوفيك! ذاك جهد جهيد
ان يغال الحب فيك خفق … واراه — مهما غلا — لا يجيد
انت طوقتنا بعطف وود … واياد — قد اثقلتنا — تؤود
ووفاء نظيره غير موجو … د، ولا جاد بالنظير الوجود
قد ملأت القلوب حبا فأضحت … بمزاياك تنتشى ونشيد
وغدا اسمك الحبيب نشيدا … يتغنى كما يغنى النشيد
فى جنوب وفى شمال تلاقى … حوله الرأى والرؤى والجهود

⁂

يا صديقى «محمد» يا «نجيب» … لا تلمنى فقد يخون القصيد
صمت دهرا عن الكلام عزوفا … ضيق الصدر قد عرانى الجمود
ما يفيد الكلام فى امم حيـ … رى يضل الطريق فيها الرشيد؟
كلما لاح بارق من رجاء … اطفأ النور من بنيها بليد!
والعدو الدخيل يمضى اماما … وله — ما أقام — سحر جديد؟
يبذل «النصح» آمرا لا نصيحا … أى نصح يرى «الحليف اللدود»
ان حب الحياة اضعف فينا … كل بذل فما ارانا نسود
غيروها فما يغير رب الـ … ناس امرا اذا استكان العبيد
غيروا كل مبدأ غير حق … وزعيم مضلل لا يقود
وارفعوا راية الجهاد عجاجا … نحترمه فى «مجلسيها» الوفود(١)
واصدموا كل قوة دون خوف … «لا يفل الحديد الا الحديد»

⁂

يا صديقى «محمد» يا «نجيب» … لا تلمنى اذا استشاط القصيد
انت حركت ساكنا من فؤادى … فعلت زأرة، وهدت رعود
اى قلب يراك كالاسد الضا … رى ولا يستطير منه الوعيد

⁂

لا تظنوا هدوءه عن ليان … ثم تحت الهدوء عزم اكيد
شيمتاه تواضع وحياء … وهو عند الصدام خصم عنيد
«وحدة النيل» حققت فيه حقا … فهو فيها تجاذبته الجدود
بطل كم حمى البلاد بصدر(٢) … وفدى الجند، وافتداه الجنود
امة وحده، وفى كل خطب … عدة للبلاد — وحده — وعديد
يا «سلاح الحدود» حى «لواء» … سال كالسيل لم تعقه الحدود
زاده الله رفعة وصعودا … وافاد البلاد منه الصعود

حسين منصور

سكرتير الجبهة السودانية الوطنية بمصر

(١) المجلسان: مجلس الامن، وهيئة الامم.

(٢) اشارة الى اصابته الخطيرة فى «صدره» فى الجولة الاولى من حرب فلسطين.

قضية مراكش

انذر فرنسا حسرة وتندما … فيما اعتدى ذاك المقيم فأجرما
وانع السلام الى (جوان) بفعله … بالآمنين الذائدين عن الحمى
السابقين الى الجهاد بأنفس … رضيت بظل الموت جارا مكرما
يأبون انقال المعرة محملا … يغرى الحماة ويستذل من احتمى
يسعون للشرف الرفيع بواسلا … يجدون فى حمل المكاره مغنما
مستصغرين قوى السلاح عليهم … والحر يأبى ان يروع فيحجما
تالله. ما اجلى الشجاعة مظهرا … فى مرهق فل القيود وحطما
وانساب فى ظل المدافع وانبرا … مستبسلا حكم الهوى فاستحكما
يستل من مشبوب ثورته على … هامات الاستعمار سيفا مخذما (١)

⁂

يا ربة (العلم المثلث) رحمة … ببناء مجدك ان يبيت محطما
خضر الحدائق فى بديع رواتها … حالت بمفعول القذائف عندما
رعت السلام، ومنك اول دعوة … لحقوق من سلب الحقوق مكمما
وصدعت اسماع الزمان بثورة (٢) … ملأت بشكوى الارض سكان السما
فلم انحدرت على الحقوق بصورة … نكر الزمان شهودها فتبرما
فلقد جنيت على السلام جناية … غشت وجوه الآدمية بالدما
ونقضت احكام القوانين التى … كانت رعايتها اعف واسلما
ووكلت امر (مراكش) لمشاكس … لم يرع حقك عزة وتكرما
يتفى. ويعزل ما يشاء على يد … دنست بأفعال اضر واظلما
ويزيد فى محن البلاد زيادة … هزت هياكل فى التراب واعظما
ضرب النطاق على رواق منازل … ضمت يتيما لا يغاث وايما
وقوى سلاح (مراكش) فتجردت … من قوة تحمى اذا الهول ارتمى
ورمى مدينة (فاس) باللهب الذى … لو شب فى البحر الخضم تضرما
ودهى المساجد بالقذائف عامدا … منع الصلاة إذا الامام تقدما
من بعد ما سحب الفرنسيين من … عرصاتها فى صبح يوم ايوما

⁂

يا عين (اوربا) احذرى عين الهوى … لا تؤمنى ثقة الخؤون اذا انتمى
ولئن يغرك عابث (٣) ببلاده … فزع الوفاء تعنتا وتأثما!
فهو المعين على انهزامك جاهلا … عقبى السكوت اذا السلاح تكلما!

⁂

او تؤمنين على لوائك خائنا … لذويه. خداع الشمائل موهما
راع البلاد بواحد من اهلها … لم يبق عهدا للاخوة مبرما
غرا يؤيد فى الجهاد عدوه … مستكملا عمه البصيرة بالعمى
اولى له ان لا يكون خليفة … لعدوه فيما اعد وصمما
أيفوت علمك ان من لم يستمت … لبلاده. كان الخؤون المجرما
لا كيد أعظم فى الجهاد نكاية … إلا مسايرة العدو اذا رمى

⁂

عودى الى رأى يملك فى النهى … ركنا بتدعيم السداد مقوما
واقضى على كيد الخؤون قضاء من … درس الغيوب على الخطوب فأحكما
راجزى امر كالنصح فى وقفاتها … من حادث كان البلاء مجسما
امست مهددة النفوذ بما جنت … شهوات الاستعمار فيما اقدما
هاتيك غضبة شاعر مستقرىء … ما خص من نوب الزمان وعمما
واجال فى صحف الحوادث ناظرا … كشف المعمى واستشف المبهما
ان كان تأييد الفضيلة لازما … كان القضاء على الرذيلة ألزما
بنها

مرسى شاكر الطنطاوى

(١) مخذما — قاطعا —

(٢) اشارة الى الثورة الفرنسية التى كان بها اعلان حقوق الانسان!

(٣) اشارة الى الخارج على بلاده الموالى لسالب حقوقها.

اطفالنا والقصص المدرسية

استعرض — ان شئت — كتب القصص المدرسية المقررة على اطفال المدارس الابتدائية لترى العجب العجاب... انها محشوة بقصص خرافية ما انزل الله بها من سلطان، يقرأ فيها الطفل الناشىء ألوانا من السحر والشعوذة، والاشباح واحوال الجن وانواع الخرافات. ويقرأ الطفل الناشىء ايضا، كيف سحرت الفأرة عروسا، وكيف مسخ الرجل كلبا، وكيف استطاع الجان ان يصعد السماء، وان يصل الى اعماق الارض، وان يكون قادرا على كل شىء يقول له كن فيكون..! يقرأ الطفل القصة الطويلة المملة، فلا يصل فى نهايتها الى مغزى ذى فائدة، او هدف ذى منفعة، ويخرج منها وقد ازدحم عقله بالاوهام والاباطيل، وينشأ وهو يؤمن بالشعوذة، ويعتقد فى الخرافة ويتأثر بالدجل.

لقد تعودت المرأة الجاهلة ان ترغم طفلها على النوم بتهديده بأنواع من الاشباح الخيالية المزعجة، فيضطر الطفل الى النوم تحت تأثير من هذا التهديد، ويتخيل فى منامه ما هدد به فى يقظته، وكأن المرأة الجاهلة تستعذب هذه الوسيلة المرذولة فى تربية اطفالها واكراههم على مالا يرغبون، ولم يدر بخلدها انها تنشىء فلذات اكبادها على الجبن والخوف، وتلقى فى نفوسهم بذور الامراض العصبية المستعصية، وهذا مما يكون له اسوأ الاثر فى تكوين شخصياتهم.

ان مرحلة التعليم الاولى فرصة صالحة لتربية الاطفال تربية سليمة، وتكوينهم تكوينا صالحا، وتوجيههم توجيها يصلح من شأنهم، وحصة القصص حصة لها خطرها وقدرها، لو انه اجيد تدريسها، وهيئت لها الكتب المستوعبة للقصص الحية المشوقة، التى تنمى فى النشء غرس المثل العليا، والتى تهب له اكبر قسط من الادب والسمو، وتغرس فى نفوسه اجمل الاخلاق، واطيب السجايا.

ويا حبذا لو اشتملت حصة القصص على نوع من آداب المعاملة والسلوك، فان لهذه الآداب جلالها، فتضمن للمجتمع النشء الصالح الجدير بكل تقدير، وتعمل على اعداد جيل من الشباب المهذب الجدير بكل خير.

بهيجة المنشاوى

كلمة خاطفة

ما أحوجنا اليوم الى درة عمر لتوقف هذه الفوضى عند حدها، ولتقلم اظفار اولئك الذين يأبون الا يكونوا آلهة تعبد من دون الله...

⁂

فى الاسبوع الماضى وفى ادارة الجوازات بوزارة الداخلية هاج وماج ابن احد الباشوات وكبر عليه ان يطلب منه الشرطى الوقوف فى الطابور طبقا للاوامر، ونهر الشرطى قائلا: « ما تعرفنيش انا مين.. انا سأرفدك » وما ان اعلن انه ابن البدراوى باشا حتى اسقط فى يد الشرطى، واحاط بابن الباشا الموظفون يستسمحونه ولم يصفح عن الشرطى الا بعد ان انحنى وقبل حذاءه.

ذكرتنى هذه الحادثة الاثيمة بقصة سعد بن ابى وقاص مع عمر بن الخطاب، فقد رفض سعد ان ينتظر دوره فى الدخول على عمر، وشق الصفوف غير مكترث، فلما ان لاحظ عمر تمرده على النظام حتى علاه فوق رأسه بالدرة، وصاح فى وجه سعد: « جئت تبغى انك لا تهاب سلطان الله، فأردت ان اريك ان سلطان الله لا يهابك.. »

تذكرت هذه الحادثة فقلت: ما احوجنا اليوم الى درة عمر..!!

م. ع. س

قطوف:

حظ الكرام

كان الاستاذ الامام « محمد عبده » يتمثل كثيرا بهذا البيت:

تقلدتنى الليالى وهى مدبرة … كأننى صارم فى كف منهزم

والبيت ليس من إنشاء الشيخ كما وهم بعض الناس، ولكنه لابن شرف القيروانى.

اجلال الشعر

كان « المبرد » متكبرا لا يقوم لاحد، وكان اذا اشرف عليه رجل يقول:

ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل.

ولكنه كان يقوم للبحترى ويتمثل بهذا البيت:

فلا تنكر مبادرتى اليه … فان لمثله خلق القيام

السخاء الحق

تذاكر قوم السخاء عند عمرو بن عبيد، فقال: ما اصبتم صفته، فسألوه: ما عنده فقال: إن السخى من جاد بماله تبرعا، وكف عن اموال الناس تورعا.

ع. الجندى

تكونت شركة تضامن لتجارة الخردوات بامبابة باسم « خردوات النجاح » لصاحبها عبد العزيز محمد شميس وشركاه وسجلت فى فبراير سنة ١٩٥١ بمحكمة الجيزة.

مشاهداتى فى جزيرة العرب

كثيرة هى الكتب التى تحدثت عن الجزيرة العربية وعن مناسك الحج وعن سيرة الرسول والاسلام، وعن الحركة الوهابية، وعن تاريخ آل سعود وملك الجزيرة الحالى. بيد انه لم يوجد كتاب واحد جمع هذه الموضوعات كلها، ولكن الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكى، الذى زار الجزيرة العربية حاجا اكثر من ثلاث مرات، واخترق الجزيرة من مغربها الى مشرقها حتى وصل الى شاطىء الخليج الفارسى، قد وضع كتابا يشمل كل ما ذكرناه ويزيد عليه موضوع الساعة الذى لم يتحدث عنه كتاب عربى من قبل، وهو موضوع بترول الجزيرة ومنشآت الامريكان فى منطقة الظهران، وخططهم فى مستقبل الايام، والدور الذى سيلعبه هذا البترول فى الحرب المقبلة.

والكتاب سفر ضخم من اربعمائة صفحة بما فى ذلك صور تنشر لاول مرة عن البلاد المقدسة ومناسك الحج وفقيد الاسلام الشيخ حسن البنا، وقد قامت مطبعة مصر بطبعه فخرج تحفة فنية.

وقد رؤى بيع بعض النسخ مجلدة وجعل ثمنها مائة قرش وغير المجلدة بثمانين قرشا، واعدت طبعة اخرى جعل ثمنها خمسين قرشا ليسهل اقتناء الكتاب.

وهو يطلب من مكتبة النهضة، ومن البيت الاخضر ١٦ شارع ضريح سعد.

حول نزاهة التأليف

اطلعت فى جريدة « منبر الشرق » على مقال للاديب سعد عبد العزيز الصروى: الطالب بكلية اللغة العربية، عرض فيها لكلمتى الموجزة عن جمعية الاخوان المسلمين فى مذكرة الادب التى كتبتها لطلاب السنة الرابعة، وآخذنى بقولى عنها: « ثم انحرفت الى السياسة » مستنبطا منها اننى افرق بين الدين والسياسة، واننى اعتبر اشتغال الجمعية بالسياسة « انحرافا عن الدين ». وهذا لم اقصده بتاتا بهذه العبارة. فاننى افهم جيدا ان ديننا الاسلامى الحنيف هو دين ودولة وروح وسياسة، وقول وعمل. والذى اقصده من العبارة المذكورة ان الجمعية تحولت من مرحلة القول الى العمل فحسب. وهذا ما اعبر عنه « بالسياسة » وهذا هو واجبها بل واجب كل مسلم. ويبدو ان كلمة « انحرفت » لم تؤد المعنى الذى اريده تمام الاداء، واوجدت هذا اللبس فى المعنى. ولا يوجد قائل يقول ان الانحراف هنا هو الشذوذ او الخروج — لا سمح الله — عن الدين. وانما اردت « التحول » فحسب. فلعل هذا البيان يزيل ما علق بنفس الاديب من شبهة حول معنى هذه العبارة. والسلام.

محمود رزق سليم

مدرس فى كلية اللغة العربية

ذكرى شاعرة

صحت عزيمة « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » على احياء ذكرى المغفور لها الشاعرة المجيدة السيدة عائشة التيمورية باقامة حفلة فى موعد ومكان تعينهما فيما بعد. وهى ترجو من استطاع من الادباء مشاركتها فى هذا المهرجان ان يبعث اليها بكلمة — شعرا او نثرا — عن الفقيدة الكريمة لتنشرها فى برنامج الاحتفال، وفى الكتاب التذكارى الذى ستطبعه بهذه المناسبة.

يتهم المسلمين

— كتب الينا حضرة عبد العال الحمامصى باخميم كلمة يبكى فيها على حال المسلمين، فحسبناه شابا مؤمنا غيورا، وعلقنا على كلمته فى العدد الاسبق فى باب « من القراء ». ولكن يبدو أنه ممن يحبون نشر اسمائهم فى الصحف، فهو يبعث الى « المنبر » برسائله ويظهر غيرته الاسلامية، ويكتب فى جريدة « مصر » ليتهم المسلمين بامعانهم فى الكيد والتعصب. ولكن الاسلوب الذى نشر بتوقيعه فى جريدة « مصر » الطائفية، هو غير الاسلوب الذى كتب به كلمته الينا مما يجعلنا نظن ان الكلمة المنشورة بتوقيعه فى جريدة « مصر » ربما لم يكن له فيها غير التوقيع.

— فقد ختم زوبهر محمد زاهر من الصوفيا مركز كفر صقر شرقية وهو خالى الديون.

— عزة بنت محمد على العدوى من ميت العز مركز فاقوس فقد ختمها وخالية الديون والتصرفات وستجدده.

— هانم يونس عبد الله من بندر فاقوس فقد ختمها وخالية الديون وستجدده.

— فقد ختمى السيد على مفتى وعبد القادر السيد على من كفر العزازى مركز ابى حماد ولبسا مدينين لاحد وما يظهر لاغ وسيجددان بدلها.

محمديات

٢ — قران خديجة الطاهرة بمحمد الأمين
حب زكى. ملاكه الطهر المثالى

... وبينا هى ذات ضحوة: فى لفيف من لداتها حول الكعبة — وقد كن مجتمعات هناك فى عيد لهن — إذا رجل من يهود مكة أقبل مناديا: أيتها النساء... قرب ظهور خاتم الانبياء... فمن منكن ستكون زوجه؟

فقمن جميعا فى وجهه مكذبات، وأخذن يرمينه بالحصيات، إلا خديجة فانها لم تكذبه ولم ترمه، ولكنها ظلت فى مجلسها ساكنة صامتة، تتلألأ فى عينيها الوادعتين دمعة الفرح، ويشرق من جبينها الوضاح نور الرجاء، وتبدو على محياها الصبوح أمارات الجد والغبطة معاً!

أما قلبها الطاهر النقى، فللقارئات أن يتصورن مبلغ ما تملكه من تأثرات. وما ألم به من خفقات!

⁂

عرفت مكة لمحمد الأمين من سمو الخلال، وجميل الفعال، وكمال الرجال، ما أضحى به فيها مضرب الأمثال. وكانت خديجة ذات شرف ومال، ورغبة فى الاتجار الحلال، وتثمير مالها فى أطهر الأعمال. فلما بلغها عن محمد ما بلغها من صدق ووفاء، وأمانة وإباء، بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخرج فى تجارة لها كل عام، بين مكة والشام، على أن تعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار، فقبل « الأمين » ما عرضت عليه، ونمت تجارتها على يديه، أرباحا موفورة متلاحقة!

وروى لها عنه من كان يرافقه من أتباعها فى الأسفار « وهو غلامها ميسرة » أحاديث النبل والمروءة والرحمة والوقار، فأضحت تحس من أعماق قلبها، إحساسا غريبا قويا، نحو هذه الشخصية التى تأخذ هيبتها بمجامع النفوس، وتأسر عظمتها الأفئدة، حتى خيل إليها فى شبه ثقة: أن هذا الأمين هو العظيم المنتظر، وأن خلاله هذه هى خلال من سيكون سيد البشر!

⁂

أخذت « الطاهرة » ذات يوم تطيل التفكر والتأمل فيما مضى وما رأت، وتستعيد ذكرياتها، ثم ما لبثت أن هبت من مجلسها فجأة وأومأت إلى « نفيسة » جاريتها، وأرسلتها فى استطلاع رأى محمد فى زواجه بها..

هذا وفى المحمدية التالية إن شاء الله، تحدثنا « نفيسة » هذه، عن نتيجة ما بعثتها فيه سيدتها، وتروى لنا ما جرى فى هذا القران المجيد من حديث، وما ألقى فيه من خطب!

(يتبع)

حلوان — عبد الله موسى

صلة الرحم

لا تكاد ترى عرى مفككة بين الانسان واخيه الانسان، تفكك العرى التى بين المسلم واخيه المسلم، يجوع الجار، ويعرى ويظمأ، ويمرض، وتنزل به الكارثات والمصائب. فلا يحس به جاره، ولا يواسيه ولا يدفع عنه ما نزل به من الخطوب، وقد يبلغ به الامر ان يموت ميته، فلا يعزيه، ولا يشيع جنازته، وهذا بين الجار وجاره، ولكنك تعجب العجب الكبير، للأب وابنه، وللاخ واخيه، ان يكون بينهم تنافر وتباغض.

وربما كنت تقرأ او تسمع من الصحف، او افواه الناس، ان رجلا اعتدى على اخيه او ابيه بالقتل، لا لسبب من الاسباب، سوى عرض الدنيا الزائل. وانت اليوم اذا تحدثت عن اخبار الماضين من السلف الصالح وقلت كانوا وكانوا، ظنوك تقص قصصا. اشبه بحديث الغول والعنقاء. رحم الله من مضى من المسلمين الاولين، فقد كان المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، وان فى عمل الانصار مع المهاجرين خير مثال للتودد والتحابب والمعاونة على البر والتقوى. كان الانصارى يقول للمهاجر: انظر الى احدى زوجتى احببت تنازلت لك عنها، وهذه دارى، لك منها بيت ولى مثله، وهذه بساتينى اقاسمك اياها، وهكذا كانوا يؤثرون على انفسهم، ولو كان بهم خصاصة.

بلصفورة — جمال الدين محمد رفاعى
امام وخطيب مسجد الشيخ فرج

الله اكبر ولله الحمد !!

آفة المسلمين الخطايا

لقد تراكمت نكبات الزمن على اقطار المسلمين وبلادهم واوطانهم، وجثمت الفتن عليهم بكلكلها فأوردتهم موارد الهلكة وحطمت فيهم كل عنصر كريم وخلق فاضل، وأبت الفتن إلا ان تدخل عليهم من كل باب وتحتل منهم كل محل، وتحيط بهم احاطة السوار بالمعصم او النعل بالقدم. وهكذا اصبح الحال لا يطاق والامر لا يحتمل، وتصاعدت الانفاس بالشكوى والقلوب بالتوجع والالسنة تهتف وتصيح: هل من مغيث وهل من مجير؟ ولا مغيث ولا مجير، ومن الذى يغيث اولئك الذين فرطوا فى دينهم، واعرضوا عن ايمانهم، وذهلوا عن امجاد اسلامهم وعز نبيهم، واستبدلوا بذلك كله ضلالا وعصيانا، وزورا وبهتانا، وفسقا وفجورا، وكفرا وشرورا، ونساء معربدات، عاريات ضالات مضلات طرحن ادب الاسلام وطهر القرآن، وخرجن على الله الخالق العظيم ورسوله النبى الكريم، واستبدلن بمعالم الدين تهتك اليهود ودعارة فرنسا وفسق امريكا وعهر انجلترا وشرور ايطاليا، وخلاعة الغرب الماجن التى استحوذت على نسائنا، فأضلتهن واعمت ابصارهن، وجعلتهن للشيطان مظهرا وللفسوق ثوبا ومئزرا.

ومن الغريب ان الرجال الذين لهم حق القوامة والرعاية، وعليهم واجب الصيانة والحماية، تركوا الحبل على الغارب حتى افلت الزمام من ايديهم، ولم يكن الامر بقاصر على هذا التفريط، ولكن الذى يضاعف البلوى ان الرجال جميعا كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم اميرهم وحقيرهم، قد انغمسوا فى هذا الاثم وساعدوا على اذاعته، وتعاونوا مع نسائهم على نشره واشاعته بموافقتهم وسكوتهم ورضائهم، ولو كان هذا الضلال وهذا الخبال لا يوافق اهواءهم وامزجتهم لما صبروا عليه، حتى احتل بيوتهم وقصورهم ودخل عليهم من كل باب، فهم لغفلتهم تورطوا حتى تحكمت الفتن والضلال، فى الافراد والاسر والعائلات، وهكذا ضلت العقول وعميت البصائر، ونسى المسلمون ربهم وبطشه وعقابه وعذابه واستلذوا هذه الموبقات المهلكات.

وصدق الله العظيم الذى يقول: « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. » اجل ان الترف والاسراف والبذخ وحب الشهوات والمجون والعهر المنتشر فى هذا البلد، ينذر بالويل والثبور وعظائم الامور، وان الله المنتقم الذى اهلك السابقين بذنوبهم وفسوقهم، لا بد ان ينزل بهذه البلاد التى نسيت كتابه العزيز، وتركت منهاج الرسول العظيم بأسه وانتقامه.

ولقد تفاقم الخطب وعم الكرب بتلك الفتنة البالغة العاتية التى تهتف بها امرأة مفتونة قامت تعلن العصيان على الاسلام والقرآن، وتتصدر حركة كلها اثم وفسق لا لغيرة فى نفسها على دينها او على وطنها، وانما لتشعل نارا فى امة اسلامية لها تاريخها ولها مجدها ولها عزها وقرآنها، ولها ماضيها الذى يسجله التاريخ بحروف من نور كلها تضىء وتهدى من ضل ومن غوى، الا ان الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها، وان المسلمين مها ألهتهم الدنيا ومهما فتنتهم المظاهر، فانهم لا يستخفون بأمجاد اسلامهم ولا يفرطون فى تعاليم نبيهم، ولا يتركون الشيطان يعبث بينهم، وها هو القرآن الكريم لا يزال غضا طريا يتألق نوره ويضىء سراجه ويهدى للتى هى اقوم، فهو حبل الله المتين والنور المبين عصمة الارواح وهداية الله الكريم الفتاح، فيه السعادة وفيه العزة والكرامة فلنتصل به ولنرتبط بأحكامه ولنغترف من محيط فضله، ولنتمسك عن المخالفات ولنضرب عن المنكرات والسيئات ونغتسل من جنابات اوزارنا وخطايانا بالتوبة الى الله التوبة الصادقة الخالصة، ونجدد عهود الاسلام ونعرض عن المنكرات والآثام يخلصنا الله من هذه الكوارث ويرفع عنا اصر الشدائد والحوادث، وهو سبحانه الذى يفرج الازمات وينصر عباده وينقذهم من غمراتهم ويخلصهم من ورطتهم ويهلك عدوهم: « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »، « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

الا ان الله تبارك وتعالى ليس بمفتقر الى عباده فيؤازروه وينصروه، وانما الخلق جميعا مفتقرون اليه ومحتاجون لنسمات رحمته ولطائف معونته ونصرة الله هى ان يستمسك المسلم بدينه، وينتصر لاسلامه، ويرتبط بقرآنه، فلا يظلم نفسه بالخطيئة ولا يقارف السيئات ولا يسكت عن الضلالات وليطهر نفسه وبيته وليقاوم الشرور والكفر والفجور، وليحطم مظاهر الفسق فى كل مكان. ان قام كل مسلم بفرض الدين وامر رب العالمين انزل الله نصره ومؤازرته ومعونته، واعاد لنا عزنا واهلك عدونا وطهر اوطاننا. فحى على العمل وحى على النهوض، وحى على الاستقامة فانها خير من الف كرامة، وحى على التقوى وحى على الاستجابة والله ولى المخلصين ونصير المؤمنين.

بنها — سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

مواقيت الصلاة

من الجمعة ١٥ الى الخميس ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٣٠	١٢ر٠٢	٣ر٣٠	٦ر٠٧	٧ر٢٥
السبت	٢٩	٢	٣٠	٨	٢٦
الاحد	٢٧	١	٣٠	٨	٢٦
الاثنين	٢٦	١	٣٠	٩	٢٧
الثلاثاء	٢٤	.	٣٠	٩	٢٨
الاربعاء	٢٣	.	٣٠	١٠	٢٩
الخميس	٢٢	.	٣٠	١١	٣٠

الجهلة المتعالمون

تلك طائفة فقيرة من العلم، سكنت الريف والعزب، وفتك داؤها بجسم العامة وتمكن من قلوبهم فطمسها، وانتشر الجهل انتشارا غطى العقول واحكم رتاجها، والمفاتيح بيد هؤلاء الذئاب، ان ارادوا لأنفسهم متاعا فتحوها، وصدق الله العظيم: « ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل، ويصدون عن سبيل الله. » يموت الميت فلا يجد من يصلى عليه إلا بالاجر، والغسل من باب اولى، وبشرط ان تعمل له عتاقة كبرى او صغرى حسب حالة اهله، وإلا رأى الشيخ فى منامه أن الميت فى النار، وقراءة الرواتب فى البيوت امر لا بد منه. فلتفتح البيوت للشيخ طوعا او كرها فى أى وقت يشاء، وليس بمهم عند الشيخ ان يقرأ للرجال او للنساء على فراش او على الارض. وانى رأيت شيخا يقرأ وحوله اهل الدار يأكلون ويدخنون، فرددت قوله تعالى: « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. » وجاء شيخ الى المسجد يوم الجمعة ليقرأ الكهف، فعرفته بان درس العلم انفع للعامة، فبحلق الشيخ وزمجر وقال: « احنا طلعنا وجدناها تقرأ فى كل المساجد. »

وذهبت مع نفر من الحى لتشييع جنازة عند ما علمنا، وبوصولنا وجدنا سوق الجاهلية تقام: لطم خدود، وشق جيوب، وصبغ وجوه. فأنكرت على اهل الميت عملهم وشرطت لانتظارى معهم ابطال ما عملوا فقبلوا وانفض السوق، فتحرك الفقيه، ويا اسفى انه مأذون، وقال ان الميت تبرأ قبل ان يموت ولا داعى لتفطيس الامر الى هذا الحد. فثرت على الشيخ ثورة قضت على جهله.

هذا قليل جدا من كثير المسه فى هؤلاء الذين هم كالجراد المنتشر: فالى السادة العلماء وخصوصا — الوعاظ — اوجه كلمتى ليشنوا على هؤلاء غارة حامية تقضى على سمومهم الفتاكة.

حوش عيسى — احمد عبد الرحمن حشيش
امام وخطيب مسجد ٩ الجديد

من كلمات الامام الشهيد:

الاخوان المسلمون والدستور المصرى

« يتساءل كذلك فريق من الناس ما موقف الاخوان المسلمين من الدستور المصرى.

وهذه فرصة طيبة اتحدث الى حضراتكم فيها عن رأى الاخوان المسلمين وموقفهم من الدستور المصرى، واحب قبل هذا ان نفرق دائما بين الدستور وهو نظام الحكم العام الذى ينظم حدود السلطات وواجبات الحاكمين ومدى صلتهم بالمحكومين، وبين القانون وهو الذى ينظم صلة الافراد بعضهم ببعض ويحمى حقوقهم الادبية والمادية، ويحاسبهم على ما يقدمون من اعمال، واستطيع بعد هذا البيان ان اجلى لكم موقفنا من نظام الحكم الدستورى عامة ومن الدستور المصرى خاصة.

الواقع ايها الاخوان ان الباحث حين ينظر الى مبادىء الحكم الدستورى التى تتلخص فى المحافظة على الحرية الشخصية بكل انواعها، وعلى الشورى واستمداد السلطة من الامة، وعلى مسئولية الحكام امام الشعب ومحاسبتهم على ما يعملون من اعمال، وبيان حدود كل سلطة من السلطات — هذه الاصول كلها يتجلى للباحث انها تنطبق كل الانطباق على تعاليم الاسلام ونظمه وقواعده فى شكل الحكم.

ولهذا يعتقد الاخوان المسلمون ان نظام الحكم الدستورى هو اقرب نظم الحكم القائمة فى العالم كله الى الاسلام، وهم لا يعدلون به نظاما آخر.

بقى بعد ذلك امران اولهما النصوص التى تصاغ فى قالبها هذه المبادىء، وطريقة التطبيق التى تفسرها عمليا هذه النصوص... ان المبدأ السليم القويم قد يوضع فى نص مبهم غامض فيدع مجالا للعبث بسلامة المبدأ فى ذاته، وان النص الظاهر الواضح للمبدأ السليم القويم قد يطبق وينفذ بطريقة يملها الهوى وتوجيها الشهوات، فيذهب هذا التطبيق بكل ما يرجى من فائدة.

واذا تقرر هذا فان من نصوص الدستور المصرى ما يراه الاخوان المسلمون مبهما غامضا يدع مجالا واسعا للتأويل والتفسير الذى تمليه الغايات والاهواء. فهى فى حاجة الى الوضوح والى تحديد وبيان — هذه واحدة. والثانية هى ان طريقة التنفيذ التى يطبق بها الدستور ويتوصل بها الى جنى ثمرات الحكم الدستورى فى مصر طريقة اثبتت التجارب فشلها وجنت الامة منها الاضرار لا المنافع، فهى فى حاجة شديدة الى تحوير والى تعديل يحقق المقصود ويفى بالغاية.

وحسبنا ان نشير هنا الى قانون الانتخاب — وهو وسيلة اختيار النواب الذين يمثلون ارادة الامة ويقومون بتنفيذ دستورها وحمايته — وما جره هذا القانون على الامة من خصومات وحزازات، وما انتجه من اضرار يشهد بها الواقع الملموس، ولا بد ان تكون فينا الشجاعة الكافية لمواجهة الاخطاء، والعمل على تعديلها. لهذا يعمل الاخوان المسلمون جهدهم حتى تحدد النصوص المبهمة فى الدستور المصرى، وتعدل الطريقة التى ينفذ بها هذا الدستور فى البلاد.

واظن ان موقف الاخوان قد وضح بهذا البيان وردت الامور الى نصابها الصحيح.. اما الامثلة التفصيلية والادلة الوافية ووصف طرائق العلاج والاصلاح، ففى رسالة خاصة إن شاء الله. »

السنبلاوين — س. ع. ى

قال تعالى: « فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا، انه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، ومالكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون. »

حولها ندندن!

انتن ايتها السيدات والآنسات من فتيات التجديد الهائمات به، اللواتى لا تقطعن الوقت إلا فى المحادثات التى لا تجدى والمحاورات التى لا تفيد، وفيكن الكاسيات العاريات، اللائى لا يخرجن من بيوتهن الا صاخبات مغريات، هاتفات: حقوق المرأة... حقوق المرأة... سوف تعلمن بعد حين لمن الفوز المبين.

والعجب العجاب اذا نصحكن ناصح امين ونهاكن رجل من علماء الامة عن الخوض فيما يلهيكن عن الحياة المنزلية، ويشغلكن عن تدبير شؤون البيت، لا تسمعن النصيحة، ولا ترعوين عن التهريج، وما لكن ولطاعة العلماء والازواج والآباء، وقد حسن المجددون بأسلوبهم الخروج على الدين والآداب، ونبذ الحشمة والحجاب، والاستهانة بالتقاليد ومعصية الله وطاعة الشيطان، وما يزال ديدنكن كذلك حتى يسأم العقل عشرتكن فهى عشرة جنون. انى اريد ان تكن على شرط جرير فى قوله:

حور حرائر ما هممن بريبة … كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام عواهرا … ويصدهن عن الخنا الاسلام

يا امهات الغد: قد يخطر بالبال عند تطلع المرأة الى ما لا يليق بها، وتخطيها لحدودها واغفالها لواجباتها نبذة تاريخية وقعت لأبى محجن الثقفى: فان ابا حفص عمر رضى الله عنه، نقم عليه ادمانه الشراب، فنفاه الى جزيرة فى البحر، فهرب ولحق بسعد بن ابى وقاص فى القادسية وهو يحارب الفرس فحبسه، فاشتد القتال يوما على المسلمين فسأل ابو محجن زوجة سعد أن تطلقه، وعاهدها ان يرجع الى السجن لو فتح الله عليه وهو حى، فأطلقته فأبلى فى المعركة بلاء حسنا نفس به عنهم فهزم المشركون، واقبل راجعا فرأته امرأة من نساء المسلمين فظنته مهزوما فأنشدت:

من فارس كره الطعان يعيرنى … فرسا اذا نزلوا بمرج الصفر

فأجابها بقوله:

ان الكرام على الجياد مقيلهم … فذرى الجياد لاهلها وتعطرى

ومرج الصفر موضع بدمشق كانت فيه موقعة بين المسلمين والروم فى صدر الاسلام. فهل آن الاوان للنسوة المجددات المتزعمات منهن والمزعومات ان يرعوين عن الولوج فى مضايق غير مأمونة الورد والصدر، وعن تعريض مصون الاعراض للابتذال والقيل والقال؟

ومن دعا الناس الى ذمه … ذموه بالحق وبالباطل

فليتركن ما للرجال للرجال، وليدعن الصياح والصخب والتحريض والعناد وبث الدعوات للافساد، ولطم الخدود، ولتخش كل فراجة ولاجة منهن الذى يتقيه المسلمات الخفرات، ولقد تبين المستقيم من المحال وماذا بعد الحق إلا الضلال.

وبعد، فلقد كانت خاتمة المطاف ان سمعنا حديث حضرة صاحب المعالى الاستاذ الغيور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية الاجل يرد على سيدة منهن فى مؤتمر الصحافة امام المذياع، وصاحت أحدى المثقفات الحاضرات، نريد ان نسألكم معشر الرجال عن حقوق المرأة فكان الجواب: حولها ندندن!!

محمد عبد العظيم يوسف

التقليد

ان من ينظر الى حال المسلمين اليوم، لا يسعه الا ان يأسف، فقد ذهب اكثرهم يقلد الاجانب فى الامور الضارة، وصار ابعد ما يكون عن تقاليد الشرق، الذى نشأ فيه آباؤه واجداده، والذى فيه غذاؤه وهواؤه، وعن تقاليد الاسلام الذى تربى على هداه اهله وعشيرته.

يا قوم: اما لكم رغبة فى رحمة الله التى وسعت كل شىء، فتتركوا هذه المهازل والسخافات، وتعملوا بدين الله الذى ارتضاه لكم، « فمن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله »، وفى اتباع رسول الله ﷺ الهادى الى الحق والى طريق مستقيم.

يا قوم: إنما نحن مسلمون، والاسلام له قواعد وشروط، والمسلمون لهم صفات وممبزات، فان تتوبوا يك خيرا لكم، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم.

منوف — محمود احمد بقله

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس السابع عشر :

قال الله تعالى : « وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هـذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ، ذلك بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا . فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون . »
« سورة الجاثية »

المفردات

« وقيل اليوم ننساكم » : اى قيل لهم وقد حاق بهم العذاب يوم القيامة اننا نترككم فيما انتم فيه من العذاب ، ونهملكم فيه اهمالا تاما كاهمال المنسى الذى لا يفكر فى شأنه احد .

« كما نسيتم لقاء يومكم هذا » : كما تركتم الاستعداد فى دنياكم لهذا اليوم ، واهملتم شان العمل له ، حتى كأنه لم يعد يخطر ببالكم ، ونسيتموه نسيانا تاما .

« ومأواكم النار » : اى النار مثواكم ، وهى المكان الذى تأوون وتلجأون اليه ، وقد اعد لنزولكم وليس لكم غيره .

« وما لكم من ناصرين » : وليس لكم ناصر ينصركم من دون الله ، ولا شفيع يشفع لكم ، ولا صديق ينفعكم ويخفف عنكم من عذاب الله شيئا .

« ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا » : ذلكم المصير الذى صرتم اليه انما كان بسبب اعمالكم فى الدنيا ، فقد كان ديدنكم الاعراض عن الدلائل والاستهزاء بها والسخرية منها .

« وغرتكم الحياة الدنيا » : كما انكم استولى عليكم الغرور ، وزين لكم الشيطان والهوى انه ليس بعد هـذه الحياة حياة ، فسرتم وراء متعها ولذائذها ، وغرقتم فى آثامها ظنا منكم انه لا حساب ولا عقاب .

« فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون » : حكم من الله سبحانه عليهم يعلنه لهم من الآن فى الدنيا . وسيصدر هذا الحكم عليهم بعد ان يرميهم فى النار ، هذا الحكم هو انهم فى النار خالدين فيها ، وليس لهم مفر من العذاب ، وليس هناك امل فى رضا الله عنهم يدفعهم الى طلب هـذا الرضا او الى حثهم عليه ، فقد يئسوا كما يئس غيرهم من تعديل الحكم وتغيير النتيجة ، لان اوان ذلك قد انقضى حين انقضت حياتهم فى الدنيا كافرين . ولذلك تجدهم وهم فى النار يطلبون العودة للدنيا ليعملوا صالحا ويقولون : « ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل » ، وطلبهم الخروج انما هو من يأسهم من عفو الله عنهم ، او تخفيف العقوبة عليهم . فيقول الله لهم : « او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ، فذوقوا فما للظالمين من نصير . » فينقطع املهم من العودة كما انقطع قبل من عطف الله عليهم .

***

انتهينا فى الدرس السابق عند عرض الله سبحانه وتعالى لهم مصيرهم وسيئاتهم ، ونزول العذاب واحاطته بهم ، وتركناهم فى العذاب الاليم جزاء بما كانوا يعملون ، وفى آيتى اليوم عذاب من صنف جديد لانه عذاب نفسى وخطاب لهم بما يقطع اى امل فى نفوسهم ، ويشعرهم بالهوان الذى لا هوان بعده ، وما افظع ان يعيش الانسان بلا امل حتى ولو كان منعما ، فما بالك اذا كان غارقا فى العذاب .

قد يعين الانسان على تحمل الآلام امل يرجوه عند الله او عند الناس ، وقد يدفع هذا الامل صاحبه الى المخاطر والى الموت انتظارا لما هو اسمى وافضل . فالتضحية فى سبيل الفكرة والعقيدة لذة يحسها اصحاب العقيدة ، لا تعادلها لذة الملوك بحياتهم المنعمة وملكهم الواسع . واذا لم يكن للانسان امل فى دنياه عاش هائما كالحيوانات السائمة ، واحس فى نفسه بالهوان والمسكنة ، فاذا لحقه عذاب يسير حينئذ فما اشقه على نفسه وما اقساه !! انه فوق احتماله ، لا تتحمله نفسه الهشة المنحلة المتفككة . هذا فى الدنيا وفى الوقت فسحة وفى يد الانسان العمل ، والسعى لتغيير النتيجة وتعديل الحكم ، فكيف به فى الآخرة ، وقد طويت الصحف ، وجفت الاقلام ، كيف به وعذاب الآخرة اشد وابقى ، وليس امامه مجال العمل فقد انقضى زمانه ؟ كيف بهؤلاء يقاسون العذاب الاليم ، ويسقون من ماء الحميم ، وهم ان استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ، كيف بهم فى هـذه الحالة اذا سمعوا صوتا ينادى فيهم ، ويعلنهم باهمال امرهم ، وتركهم فيما هم فيه من العذاب الشديد ، ويلقى عليهم تبعة ما يقاسون : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى . قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا . قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ، وكذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه » (١) . كانت امامهم فرصة العمل واسعة ، جاءتهم رسلهم بالبينات وتحايلوا بكل انواع الحيل عليهم ليؤمنوا ويعملوا صالحا ، ولكنهم اعرضوا فظلموا انفسهم وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهم اذن يستحقون ما هم فيه ، وليسمعوا فى حسرة وألم ما بعده ألم ، هذا الصوت الذى يعلن عليهم هذا الحكم : ان صاحب الامر ومالك يوم الدين غاضب عليكم ومهمل امركم ، وتارككم فى هذا العذاب خالدين فيه ، فهو مصيركم وما لكم الذى ينتظركم وليس لكم من دون الله ولى ولا شفيع ، لا يستطيع احد ان يدفع عنكم ضرا او يجلب لكم نفعا ، ولئن كنتم فى الدنيا تعتزون بالمال والجاه والانصار ، او تحتمون بأصحاب السلطان ، فالآن لا يغنى عنكم هذا من الله شيئا : « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله » (٢) .

ما اقسى هذه الحالة على النفوس وما اشدها تأثيرا عليها : عذاب يقاسيه الانسان مع اهمال له من صاحب الامر كله ، وعتاب مرير ، وتذكير له بأسباب العذاب ، واشعاره بأنه الذى جنى على نفسه وعذبها : « ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا . » نعم ، استهزاء بالحق وغرور فى الدنيا !! امران متلازمان . على ان الغرور ونسيان الحقائق ، واولها حقيقة الموت والحساب ، هو اصل كل بلاء فى هذه الحياة ، ومصدر كل شر . ظنوا ان الحياة الدنيا كل شىء ، وليس بعدها شىء ، فكان هذا الظن هو منبع الفساد ، اذ انهم اعتدوا بهذه الحياة ، وارتكبوا كل ما يجعلهم سادة منعمين فيها ، فداسوا تحت اقدامهم حقوق الضعفاء ، ومشوا على اشلاء المساكين ، وعكفوا على ملذات الحياة الدنيا يصيبون منها قبل فوات الاوان ، وهزءوا بالحقائق والمثل العليا ، وسخروا من اصحابها وظنوهم من البلهاء ، فما الذى لهم بعد ذلك عند الله إلا العذاب المهين ، خالدين فيه لا يخفف عنهم ولا هم ينظرون ؟

وبعد ان بين الله لهم سبب تعذيبهم على لسان ملائكته ، التفت عنهم واسقطهم عن درجة المخاطبين ، واصدر هذا الحكم المرير عليهم : « فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون . » نعم فهم فى النار خالدين فيها ما دامت السموات والارض ، لا يقبل منهم عدل ولا تنفعهم شفاعة ولا هم ينصرون ، وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ، ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ، يومئذ لا تنفعهم شفاعة الشافعين : « اولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون ، تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون » (٣) ، « لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون » ، ولم يعد هناك امل حتى فى التخفيف عنهم ولا فى نظرة عطف من الله لهم : « اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم » اعاذنا الله من سوء المصير ، وجعلنا عنده من عباده المكرمين .. آمين ..

(١) سورة طه الربع الاخير (٢) آخر سورة الانفطار (٣) آخر سورة المؤمنون .

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء .

حلف بالطلاق

السؤال :

(١) قال لزوجته أولا : « على الحرام لا تذهبى لمنزل فلان » ثم بعد مدة ارادت الدخول فيه ناسية اليمين ، وقبل ان تدخل بجميع جسمها ذكرتها واحدة باليمين ، فامتنعت عن الدخول فى المنزل .

(٢) ثم قال لها ثانيا : « لو شالت بنتك الولد الصغير على الطلاق لاضربنك ضربا مبرحا » فشالت البنت الولد الصغير فضربها .

(٣) ثم قال لزوجته ثالثا فى حالة غضب شديد بعد سماعه شتائم منها : « كونى طالقة » .

فما الذى وقع من هذه الايمان ، مع العلم بان المأذون رأى وقوع اليمينين الاولين وردها لزوجها ؟

الجواب :

(١) قوله فى الحادثة الاولى « على الحرام » قد تعارفه العامة فى الطلاق ، ومعنى الصيغة فيها « اذا ذهبت لمنزل فلان يلزمنى الطلاق » فهى من قبيل الطلاق المعلق ، وطبقا لما جرى به القضاء اخيرا فى المحاكم الشرعية ينظر : فان كان قصده مجرد حملها على عدم الذهاب اليه ، وتهديدها بالطلاق كيلا تذهب ، لا يقع بها طلاق اذا ذهبت ، وان كان قصده وقوع الطلاق اذا ذهبت يقع عند حصول الشرط .

وفى هذه الحالة اذا كان مراده بالذهاب مجرد التوجه اليه يقع الطلاق اذا توجهت اليه ، وان كان مراده به الدخول فيه كما هو الظاهر والمعروف ، لا يقع الا بالدخول فيه فعلا ، ولم يتم فى هذه الحادثة الدخول فيه فعلا ، كما جاء بالسؤال فلم يتحقق الشرط ، ولكنها اذا دخلته بعد ذلك وقع الطلاق .

(٢) والصيغة الثانية من قبيل الطلاق المعلق ، وحاصل اليمين كما يفهم منها عرفا « ان حملت بنتك الولد الصغير لاضربنك ضربا مبرحا وان لم اضربك هذا الضرب يلزمنى الطلاق » فكان الطلاق معلقا على عدم ضربها فى حالة حمل البنت للولد . وقد حصل الضرب فعلا فى هذه الحالة كما صرح به فى السؤال ، فلا يقع بهذه الصيغة طلاق ، حتى لو كان قصد الحالف وقوع الطلاق عند تحقق الشرط وهو عدم الضرب فى حالة الحمل المذكور .

(٣) واما الصيغة الثالثة فهى طلاق منجز كما هو صريح لفظه .

فاذا كان الامر كما جاء بالسؤال ولم يكن هناك طلاق آخر غير ما ذكر به كان هذا الطلاق المنجز اول طلاق واقع اذا كان قصده فى الحادثة الاولى مجرد حملها على عدم الذهاب المنزل ، وثانى طلاق واقع اذا كان قصده فى الحادثة الاولى وقوع الطلاق عند ذهابها الى المنزل بمعنى دخولها فيه ، وقد دخلت فيه بعد الحلف وعرض الامر على المأذون . وهذا الطلاق المنجز الواقع طلاق رجعى يملك به مراجعة مطلقته ما دامت فى العدة ، فاذا انقضت لا يعود اليها الا برضاها بعقد ومهر جديدين .

وهذا الافتاء من الوجهة الشرعية البحتة . واما من الوجهة القضائية فلا شأن لنا بها ، لعدم معرفة ما دونه المأذون فى دفتره الرسمى ، وهو الحجة الرسمية امام القضاء . والله اعلم بالصواب .

اسئلة متنوعة

(١) ما الفرق بين امة الدعوة وامة الاجابة ، الوارد ذكرهما فى فتوى حديث عرض الاعمال ؟

(٢) وما الفرق بين الحديث المتواتر ، وحديث الآحاد ، والحديث المرسل ؟

(٣) وهل حديث « بين الرجل والكفر ترك الصلاة » ، حديث ثابت وما معناه ؟

(٤) هل اعتقاد الانسان انه لولا النذر ما كان فى بيته بهيمة ، او عاش له ولد اعتقاد جائز ؟

(٥) هل مرتكب الكبيرة اذا مات ولم يتب يموت كافرا ؟

(٦) هل عرض اعمال امة الاجابة على رسول الله ﷺ فى البرزخ ، خاص بالاحياء ، او يشمل الاموات ؟

الجواب :

(١) المراد بامة الاجابة ، من بلغتهم دعوة الاسلام ، فاستجابوا لها وماتوا مؤمنين ، والمراد بامة الدعوة ، من بلغتهم الدعوة ، فلم يستجيبوا لها ، وماتوا على الكفر الظاهر كالمشركين وسائر الكفار ، وعلى الكفر الباطن كالمنافقين .

(٢) الحديث المتواتر ، هو ما يرويه عدد تحيل العادة تواطؤهم على الكذب من ابتدائه فى جهة الراوى الى انتهائه الى الرسول ﷺ ، ولا بد ان يكون مستند انتهائهم الحس ، ويضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم اليقينى لسامعه كحديث : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » فقد نقل النووى انه جاء عن مائتين من الصحابة ، ويقابله حديث الآحاد وهو اقسام منه المشهور كحديث « انما الاعمال بالنيات » ومنه العزيز ومنه الغريب ، ومنه الصحيح والحسن والضعيف ومن الضعيف الحديث المرسل ، وهو ما يرفعه التابعى مطلقا ، او التابعى الكبير الى النبى ﷺ وقد ذهب الى الاحتجاج به ابو حنيفة ومالك واحمد ، والى عدم الاحتجاج به الشافعى ، الا اذا اعتضد بمجيئه مسندا من وجه آخر الخ ما ذكر فى علم مصطلح الحديث فى هذا الموضوع .

(٣) فى الجامع الصغير للحافظ السيوطى ، عن جابر قال : قال النبى ﷺ : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » ، (رواه مسلم وابو داود والترمذى) وفى شرحه معناه ، ان ترك الصلاة وصلة بين العبد والكفر اى يوصله اليه . وهو محمول اما على المستحل لتركها ، واما على ان من تركها يشبه الكفار ، اذ هى الفارق بين المسلم والكافر ، واما على انه بتركها يستحق عقوبة الكافر ، وهى القتل . وهذا تفظيع لجريمة ترك الصلاة .

(٤) واعتقاد الانسان ، انه لولا النذر ما كان له ما ذكر ، اعتقاد باطل وجهل فاضح .

(٥) والكبيرة غير الكفر لا تخرج العبد المؤمن من الايمان والتصديق ، ولا تدخله فى الكفر ، بل يعد بارتكابها مؤمنا عاصيا ، كما يشير اليه قوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى » ، وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا . » فاذا مات على عصيانه ولم يكن مستحلا له ، فان عذبه الله تعالى فبالعدل ، وان اثابه فبالفضل ، قال تعالى : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » اى من الصغائر والكبائر غير الشرك والكفر مع التوبة او بدونها . وليس للعبد المؤمن ان يتكل على جواز الغفران ، ويدع التوبة او العمل ، لانه منوط بالمشيئة ، وهو لا يعلم من امرها شيئا .

(٦) والظاهر من حديث عرض الاعمال انه مختص بالاحياء من امة الاجابة كما بيناه فى فتوى سابقة ، والامر فى حيز الامكان ودائرة القدرة الالهية ، وقد ورد به السمع ورواه الثقات من المحدثين ، واقل مراتبه الضعف من جهة الاسناد ، وهو شىء غير الوضع . ولا يحل لمسلم ان يجزم بانه ليس بحديث والحالة هذه ، لما فى ذلك من الكذب على رسول الله ﷺ ، اذ الكذب كما يكون بنسبة قول اليه لم يقله ، يكون بنفى قول عنه قد قاله ، وفى الحديث : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده فى النار » .

اذا لم تر الهـلال فسلم
لأناس رأوه بالابصار

نسأل الله الهداية والتوفيق . والله اعلم .

حقوق المرأة :

اسكتوا صوت الفتنة ...

صح فى الحديث الشريف عن النبى ﷺ انه قال : « ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء » ، ولعل ذلك يتلاقى مع القرآن الكريم فى قوله : « ان كيدهن عظيم » . والمرأة شر كلها ، مهما حاولت ان تتظاهر بمظهر النسك والصلاح ، والتقوى والورع ، والعقل والاتزان ، والحزم والكياسة ، والادب والطهر ، والعفة والنزاهة . والتاريخ يحدثنا عنها الحديث العجب ، ويخبرنا انها مشعل النار ، ووقود الفتنة ، من لدن حواء الى ابنة القرن العشرين ، التى درست فى الجامعة المصرية ، او سافرت الى البلاد الغربية . ولو كان مسموحا لى ان افيض فى الكلام ، لتكلمت عن كثيرات ممن لطخن وجه ابى الهول ، وشوهن مجد الفراعنة ، ودنسن معالم الحضارة ، وكدرن ماء النيل . من هؤلاء اللائى فسقن عن امر ربهن ، واستهن بكرامة انفسهن ، حين ذهبن الى امريكا ، او رحن الى اوربا ، فهتكن هنالك حجاب الصون ، ومزقن ستار الشرف ، وهلهلن ثياب الاخلاق . ولا اتحدث عن سواهن ممن اقمن هنا لم يغادرن الديار ، ولم يفارقن الانظار . وحسبى تلك النتف التى تنشرها الصحف من الحوادث . او تروى انباءها من الاوكار والاعشاش ، كهذه الكاتبـة الاجتماعية — كما يقولون — او تلميذة الطب التى اختفت عن منزل والديها ، ثم بعثت للنائب العام ، تقول انها اقترنت بصديق ، ولا اثير بذلك كله شعورهن ، او اخدش به احساسهن ، ولكنى اقرر به معنى قول النبى ﷺ : « ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء . » وقد كان — هدانا الله بهديه — يقول هذا ، والمرأة تضرب الخمار على وجهها ، وتلتزم الاقامة فى بيتها ، ولا تتلاقى بغير زوجها ، ولا تجلس مع اجنبى عنها ، وهى بعد ذلك متأدبة بأدب القرآن ، لا تخرج عن حدودها ، ولا تقصر فى واجبها ، ولا تنصرف عن رسالتها ، ولا تسول لها نفسها ان تشتغل بغير الزوجية والامومة .

أما اليوم وهى تزاحم الرجال فى الطريق ، ومركبة الكهرباء ، والأندية والمجتمعات وتقول للرجل بلسان الحال والمقال : « هيت لك » غير يائسة من انصرافه عنها ، او اشاحته بوجهه دونها ، فهل هى فتنة نعوذ بالله من شرها ، ونسأله السلامة من كيدها ، والخلاص من ويلها ، والنجاة من غدرها ، ام هى الدمار الذى يلاحقنا والموت الذى يترقبنا ، والفساد الذى يتهددنا ، والقضاء — الاخير — الذى سيشيع فينا الهدم والتخريب ، والفوضى والفشل ، والتخاذل والضعف . وقد كان المبشرون يستعينون علينا بالمرأة او المال وكلاهما فتنة ... فصار الاستعمار يحاربنا بهـذا السلاح لأنه يعرف انه يصمى ، ويقاتلنا بهذا الميكروب وهو على يقين من انه سيصل الى غايته .. فلما ابتدأنا الثورة على الاحتلال ، اندست فى صفوفنا ليدب فينا الوهن ، ولما تظاهرنا شاركتنا ليقود خطواتنا الشيطان ، ولم تزل هكـذا حتى الفت الجمعيات ، ومثلت الخزيان ، ثم جاءت فى هذا الوقت الذى نتخوف فيه من الشيوعية ، ونخشى من التحلل ، ونرجف من دوى المذاهب الهدامة ، وصنعت لها على مرأى الحكومة وسمعها « الحزب النسائى » ، وقد كنا نقول انه لا يعدو ان يكون تنفيسا لها من الكبت ، وترويحا لها عن نفسها الحبيسة ، بما تلقيه من محاضرات ، او تكتبه من مقالات ، وسكتنا عن لوم بعض الكتاب المخنثين ممن يشجعونها على ذلك ، ويفسحون لها صدور الصحف والمجلات ، رجاء الا يتسع الخرق على الراقع . ولكننا فوجئنـا بتلك المظاهرة التى نظمها ذلك الحزب لاقتحام مجلس النواب ، وتحدث الناس عن ذلك الحدث كما يتحدثون عن عقـد انفرط ، او عطر فاح ، او زهر تناثرت اوراقه ، وعلقوا عليه بما يعلقون به على الفكاهات والنوادر ، لان الرواية لم تتم فصولها ، والمسرح لا يزال مليئا بالممثلين والنظارة ، وان من المصائب ما يضحك ... واخوف ما اخافه ان يكون ذلك هو الشيوعية بعينها ، وليس نذيرها ولا بشيرها ومقدماتها ومبادئها ، بل هو نتيجة استعجلها صاحبها ، وخاتمة جعلتها فاتحة ، وهن كذلك فى تصرفاتهن كلهن ، وبودى لو يقول استاذنا « الغاياتى » لجماعة تقريب المذاهب ، ولفضيلة الاستاذ الاكبر وكبار العلماء ورجال الكهنوت فى مصر والشرق : اطلبوا من الحكومة ان تسكت صوت هذه الفتنة ، بدافع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدين النصيحة لله ورسوله وعامة المسلمين وخاصتهم ... لأننا نستهدف لشر مستطير ، ربما كان خاتمتنا كأمة تحمى الدين ، وتذود عن الكتاب : « والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم . »

ابراهيم على ابو الخشب
المدرس بكلية الشريعة

حول السفور

قرأت فى مجلة تصدرها جماعة دينية ان وجه المرأة عورة ، وان كشفه حرام ، والرضا بذلك فسوق . فهل اذا خرجت احدانا الى المسجد للصلاة لسماع درس ، وهى كاملة الثياب مغطاة البدن ، ما عدا الوجه ، ومضت الى غايتها محتشمة فى غير تبرج يعتبر ذلك حراما وفسوقا ، ويعد سفورا محرما ؟ « سيدة مسلمة »

روى الشافعى عن ابى يوسف قال : « ادركت مشايخنا من اهل العلم يكرهون فى الفتيا ان يقولوا : هذا حلال وهذا حرام ، إلا ما كان فى كتاب الله تعالى بينا بلا تفسير . ونقل ابن مفلح عن شيخ الاسلام ابن تيمية : « ان السلف لم يطلقوا الحرام إلا على ما علم تحريمه قطعا . »

ومن ثم فالجرأة على رمى الناس بالمعصية لأمور تختلف فيها الانظار شيمة من لا قدم لهم فى الفقه . ومن هذا القبيل تحريم كشف الوجه — على المرأة — واعتبار ذلك فسوقا ، وهذا جهل ، فان كشف الوجه فى حدود الملابسات التى ذكرتها السيدة المسلمة فى سؤالها ، لم ير فيه حرجا ولا منه بأسا كثير جدا من فقهاء الاسلام ، قال ابن حزم : « وأما المرأة فان الله تعالى يقول : « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن — صدورهن — ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن . »

وهذا نص على ستر العورة والعنق والصدر وفيه نص على اباحة كشف الوجه ولا يمكن غير ذلك اصلا . وقوله تعالى : « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . » نص على ان الرجلين والساقين مما يخفى ولا يحل ابداؤه . حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بسنده عن ابن عباس يذكر « انه شهد العيد مع رسول الله ﷺ ، وانه عليه السلام خطب بعد ان صلى ، ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن ، فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه فى ثوب بلال — أى المال — » فهذا ابن عباس بحضرة رسول الله رأى ايديهن ، فصح ان اليد من المرأة والوجه ليسا عورة وما عداهما ففرض عليها ستره .

وعن سليمان بن يسار ان ابن عباس اخبره ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله فى حجة الوداع والفضل بن العباس رديف رسول الله . ثم ذكر الحديث وفيه « فأخذ الفضل يلتفت اليها وكانت امرأة حسناء ، واخذ رسول الله يحول وجه الفضل من الشق الآخر . »

فلو كان الوجه عورة يلزم ستره لما اقرها عليه السلام على كشفه بحضرة الناس ، ولأمرها ان تسبل عليه من فوق . ولو كان وجهها مغطى ما عرف ابن عباس احسناء هى ام شوهاء . فصح كل ما قلناه يقينا والحمد لله كثيرا » هذا كلام ابن حزم وهو رأى الاحناف والمالكية وغيرهم .

وروى احمد بن حنبل عن عائشة ان الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله فى يوم عيد قالت : « فاطلعت من فوق عاتقه فطأطأ لى منكبيه ، فجعلت انظر اليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ثم انصرفت . وبهذا الحديث وامثاله مما حفلت به كتب السنة احتج من رأى جواز نظر النساء الى ما ليس عورة من الرجال — مع الغض والادب — وذهب النووى وهو من فقهاء الشافعية المتشددين ، الى انه لا يجوز ان يرى رجل امرأة ما ولا ان ترى امرأة رجلا ما . واول حديث عائشة بأنها كانت صغيرة السن لما تبلغ بعد . ولكن الحافظ ابن حجر تعقب النووى ، فذكر ان قدوم وفد الحبشة كان سنة ٧ للهجرة بعد بناء الرسول بها بأمد طويل ، فكيف يقال انها صغيرة السن مع ان عمرها نحو ستة عشر عاما ؟ وقد زعم كاتب معاصر ان وفد الحبشة كانوا غلمانا (!) وهذا كلام لا يلتفت اليه !

وحجة النووى ما روى عن ام سلمة وميمونة ان رسول الله امرهما بالاحتجاب عن عبد الله ابن ام مكتوم . فقالا له : اليس اعمى لا يبصرنا ؟ قال : افعمياوان انتما ؟ الستما تبصرانه ؟

وهذا الحديث قد اجيب عنه بوجوه منها : ان فى سنده مقالا وقد لا يضر . ولكن درجته — لأنه من رواية اصحاب السنن — لا تجعله فى صف الاحاديث التى تفيد جواز الرؤية ، وهى بأسانيد من رواية البخارى ومسلم فتقبل دونه .

وقد اتفق المحدثون على صحة حديث فاطمة بنت قيس ، التى امرها الرسول بأن تقضى عدتها فى بيت ابن ام مكتوم وقال لها : انه رجل اعمى ! تضعين ثيابك عنده ! وهو حديث اقوى بمراحل من حديث ام سلمة وميمونة السابق .

وقال ابن حجر فى فتح البارى ان الامر بالاحتجاب من ابن ام مكتوم لعله لكون الاعمى مظنة ان ينكشف منه شىء ولا يشعر به !!

وقد جمع ابو داود بين ما روى فى الصحيح وغيره فجعل حديث ام سلمة مختصا بأزواج النبى ﷺ وحديث فاطمة بنت قيس وما فى معناه لجميع النساء . قال الحافظ فى التلخيص : قلت وهذا جمع حسن ، وبه جمع الحافظ المنذرى فى حواشيه ، واستحسنه شيخنا . ا . هـ .

والواقع ان تخصيص الحجاب المطلق بنساء الرسول كما فعل ابو داود تصرف حسن فى الآثار الواردة . وهو اقرب الى قوله تعالى لهن : « لستن كأحد من النساء ان اتقيتن » والى ان الرأى منعقد على عدم منع النساء من الصلاة فى المساجد . قال ابن حزم : « ولا يحل لولى المرأة ولا لسيد الامة منعهما من حضور الصلاة فى جماعة فى المسجد اذا عرف انهن يردن الصلاة . ولا يحل لهن ان يخرجن متطيبات ولا فى ثياب حسان . فان فعلت فليمنعها ، وصلاتهن فى الجماعة افضل من صلاتهن منفردات . » كذلك يقول ابن حزم وهو يخالف بذلك من يرى ان صلاتهن فى بيوتهن افضل ، وبعد ان ساق دلائل كثيرة على هذا الحكم قال : « قال على لو كانت صلاتهن فى بيوتهن افضل ، لما تركهن رسول الله يتعنين بتعب لا يجدى عليهن زيادة فضل ، او يحطهن من الفضل ، وهذا ليس نصحا وهو القائل : « الدين النصيحة » ، ولو كان ذلك لما افترض ألا يمنعن ولما امرهن بالخروج تفلات — غير متزينات — واقل هذا ان يكون امر ندب وحض . » قال ابن حزم مفندا رأى من يقول بأن صلاتهن فى بيوتهن افضل : « وشغب من خالف ذلك بما روى عن ام حميد ان النبى ﷺ قال لها : ان صلاتك فى بيتك افضل من صلاتك معى . » قال : هذا حديث عن مجهول لا يدرى من هو ؟ ولا يجوز ان نترك رواية الثقات المتواترة لرواية مجهول ، وعلى فرض صحة الآثار بأن صلاة البيت افضل فهى معارضة لامره عليه السلام بخروجهن حتى ذوات الخدور والحيض الى مشاهدة صلاة العيد ، وامر من لا جلباب لها ان تستعير من غيرها جلبابا لذلك . » وقد اتفق جميع اهل الارض على ان رسول الله ﷺ لم يمنع النساء قط الصلاة معه فى مسجده الى ان مات ، ولا الخلفاء الراشدون بعده فصح انه عمل غير منسوخ !

وعن الزهرى ان عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل كانت تحت عمر بن الخطاب ، وكانت تشهد الصلاة فى المسجد . وكان عمر يقول لها : والله انك لتعلمين انى ما احب هذا . فقالت والله لا أنتهى حتى تنهانى . قال عمر : فانى لا انهاك . فلقد طعن عمر يوم طعن وانها لفى المسجد .

ومن طريق عبد الرزاق ان على بن ابى طالب كان يأمر الناس بالقيام لرمضان فيجعل للرجال إماما وللنساء إماما .

انتهى كلام ابن حزم ملخصا عن المحلى ، وهذا المذهب خلاف ما يراه الاحناف والمالكية اذ صلاة البيت عندهم افضل لهن . وهذا خلاف علمى يسير .

والذى نحرص على تبيانه انه لا بد للنساء — إذا خرجن — من ثياب سابغة وافرة لا تصف ولا تشف ، وان انكشاف وجوههن لا إثم فيه ما دامت خالية من الاصباغ والعطور . وان فقهاء المسلمين لم يقولوا بأن الوجه عورة حتى من افتى منهم بضرب النقاب .. وانما جنح الى ذلك سدا للذريعة وخوفا من الفتنة ، ونحن حريصون على ابعاد الفتن عن طريق الناس بأصح الاساليب وانجعها لا بالاحراج والتضييق ، وقد رأينا مجتمعات محجبة يسودها الانحلال والفوضى ، ورأينا قرى تعج بالفلاحات السافرات لا ريبة فيها . على ان حديث اسماء بنت ابى بكر : « ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يحل ان يرى منها الا الوجه والكفان » حديث صريح الدلالة ، وهو من الناحية الفنية يساوى حديث الحجاب اذ كلاهما من رواية اصحاب السنن ، ولكن حديث اسماء موافق للآية ولروايات البخارى ومسلم بعكس حديث التحجب .

وقد شرح حديث اسماء كاتب معاصر فزعم انه خاص بالبيت وهذا خلط ، فالمرأة فى بيتها تكشف ما تشاء من بدنها غير الوجه وهذا ما لا خلاف فيه . ونحن ننصح اعضاء الجماعات الاسلامية ان يتعلموا الاسلام قبل ان يدعوا اليه ، فان الاخلاص مع الجهل قد ينتهى بشر المآسى .

محمد الغزالى

همسات حائرة :

الاتحاد الاسلامى ... والاتحاد النسائى ...

للاستاذ محمد عبد الله السمان

لله در اتحاد الهيئات الاسلامية ، فقد بدأ ينزل الميدان لمنازلة الاتحاد النسائى ومناهضته ، والوقوف امامه وجها لوجه ، ليعرقل مساعيه ويعترض طريقه ، ويثبت العقبات فى سبيل اهدافه .

هذا هو الجهاد الصادق ، والا فلا ، جهاد يسجل الفخر لهذا الاتحاد الذى لم يحركه شىء فى مصر والشرق ، غير مطالبة الاتحاد النسائى بحقوق المرأة المزعومة ، لم يحركه الاستعمار الجاثم فوق صدر الوطن ، ولا استبداد الاستعمار الغاشم فى مراكش ، ولا استخفاف الاستعمار الوضيع فى السودان ، ولا مهازل الاستعمار النذل فى ليبيا واريتريا ومصر ، ولم يحركه كبت الحريات فى مصر والشرق ، ولا قتل الحكومات الظالمة الشعوب المسلمة ، ولا المظالم الاجتماعية المندلعة السنتها فى البلاد الاسلامية ، ولم يحركه فقد المسلمين لمعانى الاسلام ، ولا عدم الاعتراف به فى اية دولة مسلمة ، ولا التنكر لاوضاعه والاعتداء على اصوله ، ولم يحركه تعذيب البوليس السياسى وطغاة الحكم الارهابى للمتهمين فى قضايا الاخوان ، ذلك التعذيب الذى يحرك الجماد ، وينطق الاخرس ، ويفزع الملائكة فى سمائها ..!

اجل : لم يحرك اتحاد الهيئات الاسلامية شىء من هذا كله ، وانما حركه ثرثرة ثلة من النساء الفارغات اللاهيات العابثات ، لم يحكم عقالها غيرة الازواج ، ولا شهامة الآباء ، فاندفعت تمرح وتمرح طليقة حرة حيث شاءت ، ورأت البلد فوضى فى كل شىء : فى حكوماته وقادته ، وشعبه وجماعته ، فرغبت فى المساهمة بقسط وافر فى الفوضى ، ولمست من تشجيع الرجال المبرزين المتحللين كثيرا ، فقفزت تطالب بحقوق مزعومة ، بغير ما خجل او حياء ..!

لقد قلت مرارا وسجلت : ان حركة هذه الثلة اللاهية من النسوة ، ظاهرة مصطنعة يحركها ذوو النفوذ فى هذا البلد المنكود ، يشعلونها كلما احتاجوا الى حركتها ، والدافع اليها اشغال الرأى العام عن مهام الامور وجسامها . وذوو النفوذ ، هؤلاء ، يملكون صحافة يلقون على عاتقها المهمة ، والصحافة الباقية مضطرة الى المسايرة والتقليد ، ولذلك فان هذه الحركة المصطنعة لتشغل اليوم صفحات كاملة فى الصحف السيارة ، بينما تشغل كل من قضايا مصر ومراكش اعمدة هزيلة فيها ، واتحاد الهيئات حين ينزل الى الميدان لمنازلة ثلة من النسوة العابثات ، فانه يساعد فى تحقيق ما يبتغيه ذوو النفوذ اللصوص ، الذين يؤثرون مناصبهم وشخصياتهم على استقلال البلد ، وحرية شعبه وكرامته .

انه ليخيل الى ان هـذا الاتحاد ليهزل فى كل حركاته ، وكأنه يأبى الا ان يثبت وجوده ببضعة استنكارات واحتجاجات ومنشورات ، ولست ادرى علام يعتمد فى جهاده ونضاله ؟ اللهم الا اذا كان يعتمد على اسمه الضخم وهو اشبه بالسراب اذا جاءه الظمآن لم يجده شيئا . انه يضم بضعة نفر من رؤساء الجمعيات الاسلامية التى لا تعرف اكثرها الا وزارة الشؤون ، لانه انانى لا يعتمد الا على اصوات الرؤساء ، والرؤساء هم الكل فى الكل فى نظره ، ومن هنا كان الاتحاد هزيلا ، لا ينظر اليه نظرة المهابة والاجلال ، وانما ينظر اليه نظرة التساؤل والاستغراب ..!

ثم لماذا يتعب الاتحاد نفسه هذا التعب المضنى الذى لا ثمرة فيه ، ولا جدوى منه ، وهو واثق كل الوثوق من ان صرخته فى واد وصياحه سيتلاشى فى مهب الرياح — وصوته لن يردد صداه الا الفضاء ، وانه له من السوابق فى جهاده الحالى ، ونضاله السالف — ما يجعله يلتزم الصمت ويعتنق الاتزان ... الى حين . لقد كان الله عز وجل اكرم بالقائد الاول — صلوات الله وسلامه عليه — من ان يضيع وقته سدى فقال له : « فذكر ان نفعت الذكرى . »

انى لا اقصد اثناء الاتحاد عن عزمه ، وتثبيط همته ، وبعث اليأس فى نفسه ، فانى احب له ان يكافح ويجاهد ويواصل الكفاح والجهاد ، بشرط ان يتكون التكوين الصحيح ، ويعد الاعداد المتقن ، ويفكر التفكير المنطقى ، وينظر الى الامور نظرة ثاقبة ، وان يجعل رائده مهام الامور التى تجتذب عواطف الشعب واحاسيسه ، وتسدى اجل الخدمات الى الوطن الاسلامى العزيز .

والغريب ان هناك سرا اجهله ، ويجهله غيرى ايضا ، ولا استطيع تعليله الا بان الاتحاد ربما كان مريضا بمرض مناهضة النساء ، فنحن لا نسمع له صوتا ، ولا نقرأ له منشورا ، ولا نرى له استنكارا او احتجاجا الا فيما يتعلق بالنساء وحركات النساء ، وكأن هناك حلقة مفقودة فى الموضوع لا يعلمها الا المهيمنون على الاتحاد والراسخون فى العلم ، وقد يكون للاتحاد عذره ، فان المرأة اصل كل فتنة وفساد ، ولكن هل فى مقدور الاتحاد ان يوقف هـذا التيار الجارف ؟ كلا والف كلا ..

ان الحوادث الاخلاقية الفاضحة الاخيرة كانت كفيلة بان توقف هـذه الفئة الضالة من النساء عند حدها ، وتجعلها تفكر تفكيرا سليما فى القبوع فى عقر دارها لتؤدى الرسالة الملقاة على عاتقها ، ولكن يظهر ان الاخلاق فى مصر اصبحت ضربا من الكماليات لا يعول عليه ولا يكترث له .

وبعد — فان اتحاد الهيئات الاسلامية يعلم علم اليقين ان مبادىء الاسلام لم يعترف بها بعد فى مصر ولا فى غيرها ، فكيف يطالب بتطبيق مبادىء غير معترف بها ، فليحاول ان يأتى البيوت من ابوابها لا من ظهورها ، وليحاول ان يصلح البناء من اساسه لا من اطرافه .

ليت الاتحاد يدرك ان الكأس قد فاضت ، وان السيل قد بلغ الزبى ، وان الفساد قد عم واستشرى ، وانه لا خلاص الا بتغيير شامل لا يدع كبيرة ولا صغيرة الا اصلحها ، وبذلك يريح ويستريح ..!

مذكرة الاتحاد العام للهيئات الاسلامية

رفع الاتحاد العام للهيئات الاسلامية مذكرة حول الحركات النسائية الهـدامة وواجب الحكومة نحوها ، الى جلالة الملك واصحاب الرفعة والمعالى والفضيلة وولاة الامور هذا نصها بعد الديباجة :

***

« يشرف الاتحاد العام للهيئات الاسلامية ان يرفع الى مقامكم السامى هذه المذكرة باسم الهيئات المذكورة ادناه ، وهى التى تمثل الرأى الاسلامى العام اصدق تمثيل ، وتنطق برغباته ، وتحرص على توجيهه لما فيه الخير . وتحذيره مما يؤدى الى الفسـاد والاضطراب ، مستهدفة بذلك ارشاداتكم السامية ، التى تذيعونها بين حين وآخر على شعبكم الكريم ، تدعونه الى التمسك بآداب الاسلام وتعاليمه ، والاعتصام بالاخلاق الفاضلة .

يا صاحب الجلالة :

قامت فى الايام الاخيرة حركات جريئة ، فيها استهتار بحدود الله وجرأة على تعاليم دينه ، وتحد للشعور الاسلامى العام ، مما ينذر بأخطار فادحة تتعرض لها الامة ، وفتنة جارفة ، تهدد استقرارها ، فى وقت تشتغل فيه الامة بالعمل لاستكمال حقوقها ، وتوفير العدة لدرء كل خطر يهددها ، مما يستدعى توحيد الجهود ، وتأليف القلوب ، ومقاومة كل محاولة لتشتيت قوة الامة فى أى ناحية اخرى .

ولقد قامت بهذه الحركات المفتعلة — الدخيلة على مصر الاسلامية — قلة ضئيلة من النساء ، سمحت لهن الظروف ، بعدم الارتباط بالبيوت ، والقيام بواجبات الاسرة ، من رعاية لشؤون الزوج وتربية للنشء ، وصيانة للبيت ، مستجيبات فى ذلك لتوجيهات اجنبية استعمارية ، من وزارة الشؤون الاجتماعية للدولة البريطانية ، التى حرضتهن على هذا التمرد على دين الدولة ونظامها ، والذى رحبت بوقوعه الصحف الانجليزية ، بصورة كشفت عن حقيقة الاهداف الخفية التى ترمى اليها هذه الحركات الهدامة .

يا صاحب الجلالة :

انه من حسن حظ الامة انه فى هذا الوقت الذى تقوم فيه هذه الحركات الدخيلة ، تصدر مبرة محمد على — وهى التى تشرف عليها صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية — قرارها الحكيم الذى سجلت فيه رسالة المرأة الفاضلة بعبارة واضحة وقصرت جهودها على الاهداف الاجتماعية ، والصحية والانسانية ، وحرمت على المنتسبات الى هذه المبرة فى العاصمة والاقاليم الاشتراك فى مثل هذه الحركات ، مع الابتعاد الكلى عن السياسة ، مما كان له اجمل الوقع فى النفوس ، والهج الالسنة بالثناء .

وقد كنا نتوقع ان يكون لهـذا التوجيه الكريم أثره فى نفوس المتمردات على الاسلام والفضيلة ، فيرجعن عن غيهن ، ويلتزمن حدودهن ، ويتفرغن لاداء رسالتهن ، ولكن للاسف استمرت القائمات على هـذه الحركة فى ضلالهن ، وضربن بالتوجيهات السامية عرض الحائط ، هذه التوجيهات التى تتفق مع كتاب الله وسنة رسوله ، ومع دستور البلاد الذى ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام .

ومن العجيب ان تصر القائمات بهذه الحركات الهدامة على دعوتهن الى اخراج المرأة ، واقحامها فى السياسة ، فى وقت تعددت فيه الحوادث ، وتتابعت الكوارث ، كنتيجة لخروج المرأة على رسالتها ، وانغماسها فى المجتمعات المختلطة .

وقد كنا نود ان تنتبه الحكومة الى هذه الحركات الخطيرة ، والا تتهاون فى امرها ، فتترك مظاهراتها تقوم بين حين وآخر ، وتشجعها بمنع المظاهرات المضادة لها ، مما اظهر البلاد بمظهر لا يتفق مع مكانتها ، كزعيمة للدول العربية ، ومقر للدعوة الاسلامية ، وشوه سمعتها ، وحط من قدرها ، خاصة وان هذه الحركات تجهر بمبادىء واضح تعارضها مع الاسلام ، كتقييد الطلاق ، وتعدد الزوجات ، وهو المشروع الذى رفضه من قبل المغفور له والدكم العظيم ، طيب الله ثراه ، وكالغاء بيت الطاعة ، وغير ذلك من مطالب تدعو الى السخرية ، ولا يليق بحكومة مسلمة ان تقيم لها وزنا ، ولا بدولة تحرص على سلامة مجتمعها ان تسمح بذيوعها وانتشارها .

لهذا : فان الاتحاد العام للهيئات الاسلامية ، يلجأ الى مقامكم السامى مطالبا بما يأتى :

اولا — حل جميع الهيئات النسائية التى تدعو الى الاشتغال بالسياسة ، واقحام المرأة فيها لانه « لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة » .

ثانيا — اعادة المرأة المسلمة الى البيت ، وسن التشريعات اللازمة لحمايتها من الدعوات الاجتماعية الفاسدة ، وتطبيق الحجاب الاسلامى الذى فرضه الاسلام على النساء فى العصر الذهبى الاول .

كما ان الاتحاد يناشد الحكومة ان تقف من هذه الحركات ، الموقف الجدير بزعامة مصر للعالم الاسلامى . فلا تنساق وراء دول اسلامية ناشئة ، ليس لها ما لمصر الاسلامية من الماضى العريق ، والمكانة الخطيرة .

يا صاحب الجلالة :

ان الاسلام يعتبر المرأة درة مكنونة تبذل فى سبيل حمايتها المهج والارواح : وهذه الحركات الآثمة ترمى الى جعلها سلعة رخيصة ، يزج بها تارة فى المجتمعات الصاخبة ، لارضاء النزوات والشهوات ، ويدفع بها اخرى الى ميادين القتال ، اما للحرب ، واما للترفيه عن المحاربين ، وثالثة الى ميادين السياسة ، عرضة لمخاطر الانتخابات ، ومشاكل الاحزاب .

لا زلتم يا صاحب الجلالة ملاذا لآمال المصلحين ، وحصنا حصينا لحماية الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله . »

عن الاتحاد :
اللواء سليمان عبد الواحد سبل

الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول الثالث عشر :

الادب والصحافة هما اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين ، ولهـذا السبب ستشترى حكومتنا العدد الاكبر من الدوريات …

وبهذه الوسيلة سنعطل التأثير السيء لكل صحيفة مستقلة ، ونظفر بسلطان كبير جدا على العقل الانسانى . واذا كنا نرخص بنشر عشر صحف مستقلة فسنشرع حتى يكون لنا ثلاثون ، وهكذا دواليك .

ويجب الا يرتاب الشعب اقل ريبة فى هذه الاجراءات ولذلك فان الصحف الدورية التى ننشرها ستظهر كأنها معارضة لنظراتنا وآرائنا ، فتوحى بذلك الثقة عند القراء ، وتعرض مظهرا جذابا لاعدائنا الذين لا يرتابون فينا ، وسيقعون لذلك فى شركنا وسيكونون مجردين من القوة .

وفى الصف الاول سنضع الصحافة الرسمية ، وستكون دائما متيقظة للدفاع عن مصالحنا ، ولذلك سيكون نفوذها على الشعب ضعيفا نسبيا ، وفى الصف الثانى سنضع الصحافة شبه الرسمية التى سيكون واجبها استمالة المحايد والفاتر ، وفى الصحف الثالث سنضع الصحافة التى تتضمن معارضتنا ، والتى ستظهر فى احدى طبعاتها خصما لنا ، وسيتخذ اعداؤنا الحقيقيون هذه المعارضة معتمدا لهم ، ويتركون لنا ان نكشف اوراقهم .

ستكون لناجرائد شتى تؤيد الطوائف المختلفة من ارستقراطية وجمهورية وثورية بل فوضوية ايضا ، ولكن طالما ان الدساتير قائمة بالضرورة فستكون هذه الجرائد مثل الاله الهندى « فشنو » لها مئات الايدى ، وكل يد ستجس نبض الرأى العام المتبدل .

وعند ما يصير النبض سريعا فان هذه الايدى ستجذب هذا الرأى نحو مقصدنا ، لأن المريض المهتاج الاعصاب سهل الانقياد ، وسهل الوقوع تحت اى نوع من انواع النفوذ ، وحين يمضى الثرثارون فى توهم يرددون رأى جريدتهم الحزبية فانهم فى الواقع يرددون رأينا الخاص ، او الرأى الذى نريده . ويظنون انهم يتبعون جريدة حزبهم على حين انهم فى الواقع يتبعون العلم الذى سنحركه فوق الحزب ، ويجب علينا ان ننظم صحافتنا بعناية كبيرة لكى يستطيع جيشنا الصحافى ان ينفذ روح هـذا البرنامج كى يظهر بتأييد الطوائف المختلفة .

وباسم الهيئة المركزية للصحافة سننظم اجتماعات أدبية ، وسيعطى فيها وكلاؤنا دون ان يفطن اليهم شارة الضمان وكلمات السر وبمناقشة سياستنا ومناقضتها من ناحية سطحية دائما بالضرورة ودون مساس فى الواقع باجزائها المهمة سيستمر اعضاؤنا فى مجادلات زائفة مع الجرائد الرسمية ، كى تعطينا حجة لتحديد خططنا بدقة اكثر مما نستطيع فى اذاعاتنا البرلمانية ، وهذا بالضرورة لا يكون الا لمصلحتنا فحسب ، وهذه المعارضة من جانب الصحافة ستخدم ايضا غرضنا اذ تجعل الناس يعتقدون ان حرية الكلام لا تزال قائمة كما انها ستعطى وكلاءنا فرصة تظهر ان معارضينا يأتون باتهامات زائفة ضدنا بينما هم عاجزون عن ان يجدوا اساسا حقيقيا يستندون عليه لنقض سياستنا .

هذه الاجراءات التى ستخفى ملاحظتها على انتباه الجمهور ستكون انجح الوسائل فى قيادة عقل الجمهور ، وفى الايحاء اليه بالثقة والاطمئنان الى جانب حكومتنا .

وبفضل هذه الاجراءات سنكون قادرين على اثارة عقل الشعب وتهدئته فى المسائل السياسية ، حينما يكون ضروريا لنا ان نفعل ذلك وسنكون قادرين على اقناعهم او بلبلتهم بطبع اخبار صحيحة او زائفة ، حقائق او ما يناقضها حسبما يوافق غرضنا . والاخبار التى سننشرها ستعتمد على الاسلوب الذى يتقبل الشعب به ذلك النوع من الاخبار وسنحتاط دائما حيطة كبيرة لجس الارض قبل السير عليها .

ان القيود التى سنفرضها على النشرات الخاصة — كما بينت — ستمكننا من ان نتأكد من الانتصار على اعدائنا اذ لن تكون لديهم وسائل صحفية تحت تصرفهم يستطيعون حقيقة ان يعبروا بهـا تعبيرا كاملا عن آرائهم ، ولن يكون علينا ولو عمل تفنيد كامل لقضاياهم .

والمقالات الجوفاء التى سنلقى بها فى الصف الثالث من صحافتنا سنفندها عند الضرورة تفنيدا شبه رسمى .

يقوم الآن فى الصحافة الفرنسية نهج الفهم الماسونى لاعطاء شارات الضمان ، فكل اعضاء الصحافة مرتبطون بأسرار مهنية متبادلة على اسلوب النبوءات القديمة ، ولا احد من الاعضاء سيفشى معرفته بالسر ، على حين ان مثل هذا السر غير مأمور بتعميمه ، ولن تكون لناشر فرد الشجاعة على افشاء السر الذى عهد به اليه ، والسبب هو انه لا احد منهم يؤذن له بالدخول فى عالم الادب مالم يكن يحمل سمات بعض الاعمال المخزية فى حياته الماضية ، وليس عليه ان يظهر الا ادنى علامات العصيان حتى تكشف فورا سماته المخزية . وبينما تظل هـذه السمات معروفة لعدد قليل ، فان كرامة الصحفى ستجذب اليه الرأى العام فى جميع انحـاء البلاد ، وسيتبعه الناس ويعجبون به .

ويجب ان تمتد خططنا بخاصة الى الاقاليم وضرورى لنا كذلك ان نخلق افكارا ، ونوحى آراء هناك ، بحيث نستطيع فى اى وقت ان ننزلها الى العاصمة بتقديمها كأنها آراء محايدة للاقاليم .

وطبعا لن يتغير منبع الفكرة واصلها . اعنى انها ستكون من لدنا ، ويلزمنا قبل فرض السلطة ان تكون المدن احيانا تحت نفوذ رأى الاقاليم ، وهذا يعنى انهـا ستعرف رأى الاغلبية الذى سنكون قد دبرناه من قبل . ومن الضرورى لنا الا تجد العواصم فى فترة الازمة النفسية وقتا لمناقشة حقيقة واقعة ، بل تتقبلها ببساطة لانها قد اجازتها الاغلبية فى الاقاليم .

وحينما نصل الى عهد المنهج الجديد — أى خـلال مرحلة التحول الى مملكتنا — يجب الا نسمح للصحافة ان تصف الحوادث الاجرامية ، اذ سيكون من اللازم ان يعتقد الشعب ان المنهج الجديد مقنع الى حد ان الاجرام قد زال .

وحيث تقع الحوادث الاجرامية يجب الا تكون معروفة الا لضحيتها ولمن يتفق له ان يعاينها فحسب .

(يتبع) محمد خليفة التونسى

المرأة والآداب العامة

كتب الاستاذ حسين يوسف فى العددين ٦٢٧ ، ٦٣٠ من « المنبر » الاغر ، يرد على ماجاء فى كتاب « من هنا نعلم » للاستاذ الغزالى ، خاصا بهذا الموضوع .

ونحن اذا اطرحنا التعصب للعادات ، والجمود على التقاليد — مبتغين وجه الحق وحده — ثم احتكمنا الى نصوص الكتاب والسنة ، ونصوص اللغة التى افرغ التشريع الحكيم فى قوالبها ، اصبنا ماتريد من الحق ان شاء الله . ان ماتناوله الاستاذان يعنى الجواب على هذين السؤالين :

١ — ما هى حقيقة الحجاب الذى فرضه الاسلام ؟

٢ — وهل يسمح الاسلام باختلاط الرجال والنساء ؟

وسأقصر بحثى فى الجواب على هذين السؤالين ، لان الاستاذين كليهما — ومن ورائهما المسلمون قاطبة — متفقان على « وجوب » صيانة المرأة وحياطتها بسياج منيع من الفضيلة ، والطهر ، والعفاف ، وتنحية جميع العوائق ، التى تعوقها عن تحقيق هذه المعانى المقدسة ، ولو كان فى ذلك منعها « بعض الحقوق » التى خولها الاسلام . ذلك ان « درء المفاسد مقدم على جلب المصالح » باتفاق المؤمنين والمؤمنات ، ولندع الاستاذ الغزالى يقرر هذا المعنى الدقيق . قال : « والمسلم فى هذه الايام مطالب بمزيد من التصون والحذر . وقد اوردنا نصوصا كثيرة تبين ناحية من علاقة المرأة بالمجتمع . لكن احكام هذه العلاقة جزء من احكام الشريعة العامة ، وهى معطلة فى البلاد ، ومن الصعب تنفيذ بعض الدين فى غيبة الجزء الاكبر الذى يحميه .

ان عيون الشباب المتسكعين تمتد جائعة ولا تجد من يقمعها ، وان ألسنة السفهاء تطول كثيرا ، ولا تجد من يردعها ، والكبراء الذين يحكم الشعب اليهم هم من عبيد اوربا ، صنعتهم بيدها اقبح صناعة ، ثم رمتنا بهم ليفسدوا علينا ديننا ودنيانا . وخروج المرأة — على هذا النحو الذى اباح الاسلام — يتطلب حراسة ومشقة ، الى ان يتغير الوضع كله ، وتعود لاحكام الدين مكانتها . فينفى المخنثون ، ويجلد المتطاولون ، ويحتقر الهازون اللامزون ! » ص ١١٤ الطبعة الثانية . فهل هذا المعنى هو الذى استوقدت عليه حمية الاستاذ حسين يوسف لكتابة ماكتب ؟ ام ان هناك عدوانا على الحقيقة ، استصرخ الاستاذ للذياد ، والجلاد ؟ ام هى شهوة الجدل العقيم الذى ردنا الى اسوأ ماترد اليه امة فى دنيا ودين ؟! ونعود الى الجواب عن السؤالين فنقول :

هناك فرق بين فى اللغة « التى نزل بها القرآن » بين الحجاب ، والنقاب . قال فى القاموس : « حجبه حجبا وحجابا ستره . والحجاب ما احتجبت به . »

وقال : « والنقاب ماتنتقب به المرأة » ، وفى المختار : « الحجاب : الستر وحجبه منعه من الدخول » ، ولا احسب اننا واجدون فى وجوب « الحجاب » نصا اصح ولا اصرح من قوله تعالى : « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب » وهى الآية الكريمة التى دارت على محورها « الثابت » ادلة الاستاذ جميعا . اما ان الحجاب مفروض على الرجال والنساء جميعا فهذا ماينطق به القرآن الكريم ، واما ان المراد به تغطية الوجه ، فهذا ما يأباه القرآن الكريم ايضا ، ذلك ان « المتاع » هو — كما يقول القاموس : « المنفعة ، والسلعة ، والاداة ، وما تمتعت به من الحوائج » ، والقرآن عربى يخاطب عربا يدركونه ، ويفهمون مراميه ، والآية اذن تعنى سؤال المرأة سلعة ، او اداة ، او حاجة من « متاع » البيت الخ …

ولقد كانوا قبل نزول هذه الآية ، وآية الاستئذان يغشون على امهات المؤمنين بيوتهن دون « حجاب » أى ستر ، كما كان يفعل العرب ، وكما يفعل الناس — حتى اليوم — فى قرى مصر ، فربما كن على حال لا تسمح ان يراهن عليها غير محارمهن — وكثيرا ما تكون المرأة فى بيتها كذلك — وربما اطالوا اللبث فيؤذون النبى ويؤذونهن كما تصرح به صدر الآية نفسها ، ففرض (الحجاب) الذى لايسمح باطلاعهم على عورات النساء فى بيوتهن ، ولا بالمكث عندهن كذلك (والحجاب) — بهذا المعنى الذى يجب ان يكون — فرض على الرجل والمرأة جميعا ، وذلك — لاريب — اطهر لقلوبهم وقلوبهن .

ثم ان العبرة بعموم اللفظ ، لا بخصوص السبب . فتتناول الآية جميع المؤمنين والمؤمنات ، واما قول الله تعالى : « يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » فموضوع آخر « فى صيانة المرأة كذلك » ولكن بين مدلولى الآيتين من الفرق مثل ما بين البيت والطريق ! ثم اننا نجافى الفهم الصحيح اذا حاولنا التماس الدليل على تغطية الوجه من آية الحجاب ، والحديث الذى ذكر سببا لنزول الآية لا يصلح للاستدلال ، لأنه نص فى المنع من خروج النساء « ليلا » لئلا تستشرفهن شياطين الانس فيؤذين وراء « حجاب » الليل الكثيف ! ولان اضطراب الروايات واختلافها تحتم علينا ان نفكر طويلا قبل ان « نجزم » بان احداها سبب نزول الآية ، وقد نص العلماء على ان هذا التحوط واجب بالنسبة لاحاديث اسباب النزول !

ونحن لاننكر على الاستاذ حسين ما « نقله » بشأن حديث اسماء ، ولكننا نتساءل : لماذا لم ينص القرآن — وهو المعنى بصون المرأة والارعاء عليها — على ستر الوجوه صراحة ، افكان يعييه ان يأمر بضرب الخمر على الوجوه والجيوب ! ام ان ستر الوجوه كان من عادة العرب فهو غنى عن البيان ؟ الحق ان الاسلام لم يأمر بستر الوجه ومن ثم امر بغض البصر : فأيما رجل احد نظره الى وجه امرأة ، او امرأة غلغلت بصرها فى وجه رجل فقد اثم .

وما كان الاسلام يأمرهما جميعا بغض البصر الا وهو يعلم انهما قد يلتقيان كاشفين وجههما ، وفتنة الرجل بوجه المرأة كفتنة المرأة بوجه الرجل سواء فهى — كما يقول ابن عباس — تحب ان ترى منه ما يحب ان يرى منها . ترى الاسلام اذن — وقد قضى بوجوب الحجاب عليهما جميعا — يأمر الرجال ان يضعوا النقاب على وجوههم ؟ على اننا نستأنس بالنصوص الآتية لالتقاء النساء والرجال وجها لوجه :

١ — روى مسلم عن جرير رضى الله عنه انه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال : « اصرف بصرك . »

٢ — وروى مسلم عن ابى سعد رضى الله عنه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة … الحديث » ، وانت خبير بان عورة المرأة فى الصلاة جسمها كله ، ما عدا الوجه والكفين . وقد حقق الشوكانى ان العورة فى الصلاة كالعورة خارج الصلاة للرجل والمرأة .

٣ — عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه ، ان رسول الله ﷺ — قال : « اياكم والدخول على النساء ، فقال رجل من الانصار : ارأيت الحمو (يريد اقارب الزوج والزوجة غير المحارم) قال : الحمو الموت ! » فلابد من الحجاب الذى نص عليه القرآن فى البيوت ، خلافا لما يرى الاستاذ وهو يعقب على حديث « اسماء » والحديث متفق عليه .

٤ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لايخلون احد كم بامرأة الا مع ذى محرم . » فاذا كان الحجاب هو النقاب ، وكان كافيا فى تصون المرأة والرجل ، فما بال الاسلام يحرم الخلوة بها الا مع ذى محرم ؟ وهو اذ اباح دخول الرجل مع ذى المحرم ، فيفرض عليهما ان يلقى كل منهما على وجهه نقابا ؟ وان يلتقيا من وراء النقاب ! والحديث متفق عليه .

واذن فما معنى هذه الاحاديث الا ما قررناه فى معنى آية الحجاب ؟

افلا يرى معى الاستاذ حسين — بعد هذه الجولة الممتعة — ان حديث ابن ام مكتوم كان لامر خاص ، خفى على السيدتين . فانه لايليق بهما الا يصدعا بالامر ، بعد ان نزلت آية الحجاب وامرن به بشهادة ام سلمة ، حتى ينهرهما رسول الله ﷺ ؟

وبعد ، فأحب ان يعلم الاستاذ ان لفظ (الكراهة) مستعمل شرعا وفقها فى التحريم « ان الله كره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، واضاعة المال . »

وفى حديث آخر لاسماء بشأن النسا : « من كانت منكن تؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها قبل الرجال — كراهة ان يرين عوارات الرجال — » ! واحب الا نتحامل « من غير موجب » فنلتمس للبرآء العيب ، وان نجعل نصب اعيننا قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما اوتى قوم الجدل الا هلكوا . »

واما الجواب على السؤال الثانى فلنا فيه جولة اخرى على صفحات « المنبر » اذا تفضل استاذنا الغاياتى فأذن لنا — ان شاء الله .

عبد الحميد ناصف

واعظ طهطا

مطالب وشكايات

الى وزيرى الصحة والشؤون

« عباس يحيى خفاجه » يقيم بشارع محمد بك الرمالى رقم ٣٦ بجنينة قاميش بالسيدة زينب ، كان طاهيا بالفنادق الكبرى ، واصيب بمرض السل منذ سنة ١٩٤٤ ، ونصحه الاطباء بالراحة ، وانى له بها وهو يعول اسرة كبيرة العدد حتى اصبح فى حال يرثى لها ، وفى حاجة الى علاج خاص ، لايملك من نفقاته شيئا ، وقد وجه شكاوى عديدة الى وزارة الشؤون ، وجمعية يوم المستشفيات وجمعية تحسين الصحة فلم يظفر بطائل .

و « منبر الشرق » يرفع هذه الصرخة الى القادرين من قرائها ، لعل ذوى الجاه والنفوذ منهم ، يعملون على تيسير علاجه بمصحة فؤاد ، وكذلك على اعالة اسرته البائسة .

انها مأساة جديرة بالعطف والنظر .

شكوى العدوة

— كان قد تقرر إقامة كوبرى على ترعة اليوسفى عند العدوة منياوية ولكن علم الاهالى ان هناك مساعى لاقامته عند عزبة شمس الدين التى تبعد عن العدوة ٥ كيلو مترات مما يجعله عديم الفائدة ، خصوصا وقد تقرر جعل العدوة مركزا للبوليس .

— واختل بناء مدرسة بنين العدوة منذ ٣ شهور ولللآن لم تحرك منطقة المنيا ساكنا لاستئجار مكان آخر ، او لبناء مدرسة اخرى ، وتلاميذ المدرسة لايزالون مشردين ، فنلفت لذلك الانظار .

بين شركة مصر للغزل والنسيج وعمـالها

— كثرت شكاوى العمال فى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى من ظلم الشركة لهم « بتوفيرهم » بشتى الوسائل ، مع الحرمان من المكافأة التى يستحقونها . وهم لايشكون من التوفير — فهذا حق الشركة — بقدرما يشكون من حرمانهم من حقهم المقرر فى المكافأة . فاذا لم تقم نقابتهم بالدفاع عن حقوقهم ، فانا نؤدى هذا الواجب ، باسماع صوتهم للشركة ، لعلها تعمل على انصافهم .

حول مقال « الموظفون »

— إننى بالنيابة عن الموظفين العزاب اشكر السيدة الجليلة بهيجة المنشاوى على ما نشرته فى كلمتها « الموظفون » فقد صورت المشكلة تصويرا صادقا وحلت باقتراحها ازمة الزواج .

محمد عبد الوهاب

مأمور جمرك القاهرة

— وغضب الاخ محمود عجور الخراط بسلاح الصيانة لما قالته السيدة الجليلة فى مقالها عن الموظفين والعمال ، وهو يقول : ان الجميع فى هذه الدولة عمال ، كل يعمل فى حدود علمه ومهنته ، ثم قال الاخ بعد ذلك : ان الاجر الذى يتناوله العامل والذى قدرته السيدة الكاتبة بسبعين قرشا لم يسمع به احد من العمال اللهم إلا فى منطقة قايد المحتلة ولا يتناول هذا الاجر غير ٥ ٪ من عمالها .. وفى قايد لا تنفع هذه السبعون قرشا شيئا ، وحسب السيدة ان تعلم ان اجر الحجرة هناك سبعة جنيهات . اما اجور العمال فى مصر فهى بين العشرة قروش والاربعة وعشرين قرشا يعول بها العامل اسرة مكونة من عشرة افراد وقد تزيد .

والحقيقة التى نعلمها ونلمسها ان العمال المصريين مغبونون ، وان اجورهم لا تفى مطلقا بحاجياتهم ، وانهم فى حاجة ماسة الى الانصاف السريع . ان العامل اذا كان اجره قديما ٧ قروش واجره الآن خمسة اضعاف ذلك فانه لا يستطيع بأجره الحالى ان يعيش مثلما كان يعيش قديما بقروشه السبعة .

انه يعيش الآن فى ضنك وظلام فأنصفوه ايها المسئولون .

موت طفلة

— خزانات المياه بالحمام الشعبى بالسنبلاوين غير مغطاة ، وقد سقطت فى خزان الحمام طفلة فى الخامسة من عمرها وماتت . فمن المسئول عن هذا الاهمال ؟ وقد ابرق الاهالى الى وزارة الصحة مطالبين بحماية الصحة والارواح .

محمد صادق حسن

الغاء حفلة ماجنة

— ألغيت الحفلة الراقصة على اثر ما نشر « بمنبر الشرق » . وقد حضر الى مكتب الجريدة بفاقوس وفد من الاهالى ليسجلوا شكرهم « للمنبر » ، كما حضر عبد الفتاح افنـدى مصطفى ، متعهد الحفلة ، واعلن نزوله على رغبة الاهالى والغاء الحفلة .

بطولة البوليس المصرى ..!!

يبدو ان بوليسنا المصرى قد ورث فيما ورث من عهد النفوذ الانجليزى ، محاربة الوطنية والوطنيين ، فهو لا يعرف شيئا عن حقيقة واجبة غير القهر ، والمصادرة والكبت .

وما حدث فى طهطا مما سنقصه عليك يحدث دائمـا فى كل بلد مصرى وفى كل مناسبة وطنية كريمة .

ولا ندرى هل يحكم البلد مصريون ام لايزال لقصر الدوبارة فى مصر نفوذ .

خرجت مواكب المصلين من المساجد فى يوم جمعة فى مدينة طهطا ، تعلن غضب الشعب وسخطه على سياسة فرنسا فى مراكش وما هى الا دقائق حتى حضر جنود البوليس وعلى رأسهم ضابط يدعى مع الاسف « عبد العزيز » وركب رأسه ، وظن انه فى ميدان قتال ، وانه امام عدو بغيض ، وشهر مسدسه فى وجه واعظ طهطا وفى وجوه المتظاهرين . وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه لولا ان الله تعالى الهم المتظاهرين الحكمة …. فمتى يفهم بوليسنا المهام واجبه ؟ ومتى يعرف ان الحماقة يجب الا تكون من صفات الضباط والجنود .

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ حضر الى القاهرة من الاسكندرية وفد عن نقابة المخابز العربية ، وقابلوا المختصين بوزارة الشؤون الاجتماعية ، وشرحوا لهم الموقف فارسلت الوزارة لمكتب العمل بالاسكندرية تطلب منه تنفيذ قانون ساعات العمل ، وعمل المخالفات لاصحاب المخابز المخالفين ، كما ارسلت الوزارة لجنة لبحث مطالب العمال وعرضها على لجان التوفيق ، كما قابل الوفد المختصين بالداخلية وشرحوا لهم اعمال بعض موظفى القلم المخصوص بمحافظة الاسكندرية وعلى الاخص — الصاغ على عبد العزيز — وقدموا مذكرة ضافية وافية بهذا الخصوص .

◎ مشكلة عمال المصبغة الفرنسية بالاسكندرية قديمة وللآن لم يصل العمال الى حل لها ، فالشركة تطرد الذين يصابون بالتدرن الرئوى من العمل ، وتتنكر لهم ولا تصرف لهم مكافأة او علاجا ، وقد مات كثير من الضحايا دون ان يعبأ بهم احد .

ولما قامت النقابة لتذكر الشركة بواجبها وتطالب بحق العمال كان جزاء اعضائها الفصل بالجملة ومنهم رئيس النقابة . اما مكتب العمل بالاسكندرية . فقد وقف متفرجا .

◎ ظهرت جملة اختلاسات فى جمعية تعاون ادارة النقل المشترك بالاسكندرية وهى غير مسجلة للآن ، ولا تنشر ميزانيتها السنوية ، وتستغل العمال استغلالا غير قانونى ، ونفوذها ساحق ماحق . وقد خرج العمال متظاهرين ضدها هاتفين امام الادارة عنـد ما علموا بهذه الاختلاسات ، ولكن مدير الادارة الهمام امر بالقبض على خمسة عشر عاملا من البارزين وفصلهم واحالهم للبوليس والنيابة … ولازال الشعب السكندرى يترقب باهتمام نتيجة التحقيق فى هذه الاختلاسات .

احمد موسى محمد

شبين الكوم

◎ ضبط احد الاطباء مع احدى السيدات ، فهاجت البلدة وماجت ، وتظاهر الطلبة ، واحتج بعض اعضاء البلدية ، واهتم بالامر حضرتا علوى بك الجزار عضو الشيوخ ، وخليل بك الجزار عضو النواب ، واتخذا بعض القرارات .

◎ تعتمد البلدية اموالا طائلة ، لاصلاح الاسوار الحديدية على جانبى بحر شبين ، ولو انها بنت السور بالحجارة لكان ذلك اجمل واخف نفقة ، فهل يستجيب الاعضاء لهذا الصوت ؟

— بنت المعارف لمدرسة الفنون الطرزية بناء فخما فسيحا فى الوقت الذى تضيق فيه مدارس البنين بطلابها ، خاصة مدرسة التجارة التى يؤمها طلاب مديريتى المنوفية والقليوبية . فهل نطمع فى جعل البناء الجديد لمدرسة التجارة ، حتى تؤدى رسالتها ولا تضيق بطلابها .

عبد المنعم شوقى

السويس

◎ القى وفد رابطة ممرضى السويس كلمته فى مؤتمر الجمعية المصرية للمستشفيات بدار الحكمة فى منتصف مارس ، واقترح جملة اقتراحات منها انشاء مدرسة للممرضين ، وقصر عملهم على التمريض وحده ، ورفع مستواهم والاعتراف بأعمالهم الفنية وغير ذلك .

وتوجه الوفد الى القصر العامر معلنا الولاء لجلالة الملك .

« وجيه »

الزقازيق

◎ من المناظر المؤلمة ، معاكسة الشبان للشابات الطالبات ، فعسى ان يولى رجال الادارة هذا الموضوع عنايتهم .

عباس شكرى

فاقوس

◎ نرجو من كبار اصحاب الاملاك ان يجعلوا فى عماراتهم دورات مياه ومصليات لأداء الفرائض .

◎ نرجو من مصلحة السكة الحديد انشاء ممرات جانبية للمشاة ليسهل على الناس المرور اثناء اقفال المزلقانات الذى قد يطول فيعطل مصالحهم او يضطرهم الى صعود الكوبرى ، وذلك يشق على الكثيرين منهم .

◎ نرجو من المجلس البلدى سرعة توصيل اسلاك النور وانابيب المياه الى المنازل .

◎ ارسل اهالى وتجار وطلاب فاقوس ، الى وزير الخارجية والامين العام للجامعة العربية ، ورفعة رئيس الوزراء ، وسفير فرنسا فى مصر ، برقيات احتجاجات صارخة على عدوان فرنسا الاستعمارى على مراكش .

بنى عديات

◎ اقام حضرتا الشيخ عيسى مصطفى العسيلى المدرس بالمعهد والوجيه الحسينى مخلوف عضو المجلس القروى مسجدين على حسابهما الخاص ، شكر الله لهما . ونحن نرجو من الاثرياء ان يسلكوا سبيلهما وان يتعاونوا على بناء المعهد .

◎ يشكو الجمهور الغبار والاتربة لاهمال المجلس الرش والنظافة .

عبد الغنى حسن جودة

قلين

◎ افتتحت يوم الاحد محكمة قلين الجزئية الوطنية ، بحضور سعادة رشدى بك وكيل العدل ومدير الفؤادية ووكيلها ورجال الادارة والقضاء .

عبد العاطى محمود الشافعى



صورتان تذكاريتان لفضيلة الشيخ سيد محمد راضى ، واعظ الاخوان بينها ، عند زيارته لشبين الكوم . وهو يرى فى الصورة الاولى ، ومن حوله الاخوان وبينهم مراسلنا بشبين ، والاستاذ عبد السميع محـروس ، الذى تبرع بالتصوير .



ويرى فى الصورة الثانية وهو يقرأ الفاتحة ومن معه ، على روح فقيد الدعوة المرشد العام ، الشيخ حسن البنـا ، تغمده الله برحمته ورضوانه .

القنطرة غرب

◎ اشترى الاهالى منذ سنة ١٩٤٦ قطعا من الارض ، ودفعوا المطلوب من معجل الثمن وما يليها من اقساط ، والآن تحصر هذه الاراضى خفية ، لذلك يلتمسون من سعادة مدير مصلحة الاملاك انجاز عقودهم ، ليعرف كل واحد ماله وما عليه .

◎ علم حضرة المأمور ان احد الاشقيـاء المحكوم عليهم بالاعـدام ويدعى سليمان خضر موسى ، يختفى عند بعض العربان بالصحراء ، فعهد الى محمود افندى جويلى ضابط المباحث وسيد مصطفى حسن افندى الكونستابل الممتاز باعتقاله ، فتمكنا من القبض عليه ، واستراح الناس من شره .

احمد عبد الرحمن رضوان

الواسطى

— نرجو من اولى الامر العناية بكنس الشوارع ورشها وانارتها .

◎ قامت حملة تفتيشية من مراقبة تموين بنى سويف وفتشت بعض المحلات التجارية والمخابز والمطاحن ، واكتشفت تلاعبا فى مواد التموين بمحل طه عثمان احمد فأحيل الى النيابة التى افرجت عنه بكفالة قدرها مائة جنية .

نادى اسماعيل زبطة

ابو كبير

◎ زار مركز ابى كبير حضرة الاستاذ محمد بيومى نصار بك وكيل مديرية الشرقية وشهد لجنة مخالفات الرى وتفقد المركز .

السنهوتى

طهطا

◎ خطب الجمعة فى مسجد الطليات فضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف الواعظ ، وحثهم على اصلاح مساجدهم وشرح لهم دعوة الحق ، وبهذه المناسبة نشكر عبد الحكيم احمد سالم بك ناظر وقف مسجد الطليات الكبير لقيامه باصلاحه .

محمود عبد الغنى الانصارى

الخامول

◎ توفى اثناء عمله فجأة المرحوم الحاج عبد الواحد السيد شعلان المدرس بجمعية تحفيظ القرآن الكريم وشيعت جنازته فى موكب رهيب . نسأل الله له الرحمة .

فوزى احمد سلام

برهيم

◎ فازت منوف الثانوية بكأس المنطقة للقسم المخصوص والفولى بول ، وذلك بفضل تشجيع ناظرها الاستاذ عبد المجيد خليفة .

— انشىء المركز الاجتماعى منذ ثلاث سنوات ولم يظهر له أى نشاط . فما هى رسالته واهدافه ياوزارة الشؤون ؟

السيد عبد المقصود حسن

البـاجور

◎ تقوم نيابة البـاجور الآن بالتحقيق مع طبيب وحدة ميت عفيف المتهم بقتل احد المرضى .

— فقدت حافظة نقودنا وبهـا اوراق خاصة هامة ، ولمن يعثر عليها مكافأة حسنة .

عبد البصير بيومى الفقى

البلينا

◎ دأبت عصابة من الاشرار مكونة من محمد ابراهيم وابو الوفا ابراهيم وعبد اللطيف أمين امبابى على خطف الاطفال بناحية نجوع مازن ، وفى اول مارس الماضى ابلغ عن غيـاب الطفل ميلاد عازر ، وعلم البوليس من تحرياته ان العصابة خطفته ، فحاصر المنطقة ولما ضيق عليها الخناق قتلت الطفل المسكين خنقا والقته فى مجرى مياه ، وقد جمع البوليس الادلة على جرائمها .

القاضى كمال الدين

المنيا

◎ شركة حليم مرجان للنـقل يسبب اهمالها ضياع حاجيات الناس او تلفها فنلفت نظر المسئولين فيها .

◎ تباع المخدرات علنا فى الشوارع فأين رجال المباحث ؟

« الوفى »

الأقصر

◎ كان احد المدرسين الفرنسيين مع طلبته من ابناء قنا الثانوية يزورون الاقصر ، ووقفوا امام احد محـلات التصوير واخـذ المدرس الفرنسى يستعرض طائفة من الصور ، وفجأة بدا السرور على محياه اذ عثر على ضالته فى صورة تمثل الفـاقة والفقر ، والحزن واليأس ، فاراد ان يشترى منها نسختين لتكون دعاية ضد بلادنا ، تلك البلاد التى تأويه وتأوى امثاله فلا يكون لها منه ومن امثاله غير الطعن والتجريح .

وقد حال طلبته دون تحقيق رغبته بسحب الصور من يده ، ولكن الا يعلم حضراتهم وتعلم الحكومة ان فى البلاد صورا حية للبؤس والفاقة يلتقط مناظرها كثير من الاغراب فيعرضون صورة لنا مشوهة فى الخارج ؟

محمد الصادق جابر الاقصرى

سلمون قبلى — منوفية

◎ تكونت جمعية للمحافظة على القرآن الكريم : فنرجو ان يوفق الله منشئيها الى تحقيق غرضهم النبيل .



صورة للطلبة فى منوف ، وقد قاموا بالاضراب ، احتجاجا على اعمال فرنسا الغاشمة ، فى مراكش العربية .

اسوان

◎ ابدى البوليس نشاطا فى محاربة اللصوص واهل الدعارة .

◎ يشكو الاهالى حدة الغلاء ويرجون وقف تصدير السمك حتى يهبط سعره .

◎ يشكو الاهالى اهمال مستشفى الارسالية فى علاجها ، ونرجو تعديل موعد اعطاء الحقن بمستشفى الانكلستوما

الاسوانى

فى آخر لحظة

ملوى : اصدرت البلدية مائتى رخصة مبانى جـديدة ومثلها تنظيم ، وتحتاج ملوى الى عربة اسعاف خفيفة كما نرجو من اعيانها افتتاح مستوصف خارجى وقسم داخلى للبنسلين . ولعل بلدية ملوى قد انتهت من مناقصة المولدات الكهربائية الجديدة فتشرع فى العمل .

الصناديقى

اخميم : شرف اخميم الداعية الاسلامى الشيخ عبد الحميد شاهين الواعظ .

◎ يشكو الاهالى اهمال ترميم دورة مياه مسجد العمرى منذ خمسة اشهر .

◎ وافق تفتيش اوقاف اسيوط على منح جمعية المحافظة على القرآن قطعة ارض لبناء دار عليها ، وحول الاوراق للوزارة منذ آخر يناير الماضى ولم ترد الموافقة بعد ، فنرجو سرعة الرد .

محمد خليل ابو عدس

سوهاج : يشكو الجمهور سوء معاملة موظفى مكتب البريد .

◎ شرف سوهاج والقى العظات بمسجد الفرشوطى ، فضيلتا الشيخ احمد شربت مفتش الوعظ ، والشيخ عبد الحميد ناصف واعظ طهطا .

اجتماعيات

— ابو الوفا ملماله يهنىء صديقه الكونستابل الممتاز محمود افندى ابراهيم خليل الخولى لقرانه وزفافه بكريمة حضرة الاستاذ حسن بك الانور بمصلحة المجارى ويتمنى لهما السعادة والهناء .

— احتفل اخوان المحلة بعقد قران الاخ محمد رشاد طه العقاد ، فنقدم له نحن ومراسلنا بالمحلة اصدق التهانى .

— عقد قران حضرة فتحى افندى بشير ، المدرس بفاروق الثانوية بميت غمر ، على الآنسة تحية جاد ، ابنة شقيقة الاستاذ عباس شكرى الصحفى بالزقازيق فنرجو لهما السعادة .

— افتتح الاخ محمد فتحى عبد العظيم عمارة بالمحلة الكبرى « محل الباز عمارة » فكان لهذا النبأ اطيب الاثر فى نفوس الاخوان ، فالى الامام .

أهم أنباء الأسبوع

◎ جاء الى وكالة الانباء الفرنسية من رباط عاصمة مراكش، بتاريخ ٢٠ مارس الحالى ما يلى:

« تشرف بمقابلة جلالة سلطان مراكش اليوم الدكتور محمود عزمى الصحفى المصرى الكبير، الذى جاء الى رباط لاجراء تحقيق بشأن العلاقات بين الفرنسيين والمراكشيين.

وزار الدكتور عزمى بعد ذلك الجنرال جوان المقيم العام لفرنسا.

وسيسافر غدا الى طنجة بطريق الجو لقضاء ٤٨ ساعة فيها قبل ان يعود الى رباط، وقد صرح بانه لن يعلن نتيجة تحقيقه الا على اثر عودته الى القاهرة ولكنه « اجتمع بكل من اراد الاجتماع بهم كما كان يريد ».

وجاء الى الوكالة نفسها من طنجة فى نفس اليوم، ان السيد صلاح ابو رقيق، مبعوث الجامعة العربية الى مراكش، يواصل مباحثاته فى طنجة، وقد اجتمع بالسيد بن سعودة مندوب حزب الاستقلال الديموقراطى، الذى قدم من الدار البيضاء، وقابل مندوب الادارة الاسبانية فى تطوان.

مسألة الحرم النبوى



سافرت بعثة المهندسين المصريين التى تقرر ايفادها الى الحجاز لمعاينة الحرم النبوى الشريف امس الاول (الاربعاء) بطريق الجو. وهى تتألف من نحو ٣٠ مهندسا وموظفا برياسة المدير العام لبلدية القاهرة، وستمكث بالاراضى المقدسة زهاء ثلاثة اسابيع، تزور فيها الحرم المكى بعد الحرم المدنى، ثم تضع تقريرا بما تراه.

وقد كانت حكومة الباكستان اوفدت سفيرها بالقاهرة الحاج عبد الستار سيت الى المدينة المنورة لهذه الغاية ايضا، وقد عاد بعد شهر من رحلته، وهو يقول ان اعمدة الحرم وحدها هى الآيلة للسقوط، اما القبة الخضراء فسليمة، ولا خطر من تصدعها.

ومما هو جدير بالذكر ان سعادته سعى لدى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لقبول وضع الاماكن المقدسة تحت اشراف لجنة دولية اسلامية عليا، تقوم بالاصلاحات العامة، وتكفل راحة الحجاج، بأموال تجمع من العالم الاسلامى.

وهذا اشبه بما اقترحناه منذ سنين فى « منبر الشرق »، ولكن هل من سميع او مجيب؟

هل تتخذ فرنسا
خطوات ارهابية فى تونس

بدأت فرنسا تدرك ان الحزب الحر الدستورى التونسى، يقوم بسياسة منظمة، لاثارة الهيئات والمحافل الدولية فى الخارج، على الاوضاع القائمة، وفى الداخل يسيطر الحزب على تسيير دفة الامة وتوجيهها الى العمل من اجل الحرية، لذلك فانها تخشى خطره، فاخذت فى انتهاج سياسة « جوان » ويقال ان اجراءات شديدة ستتخذ ضد الوطنيين.

بدء الاستفزاز:

وكان اول بوادر خوف الفرنسيين من سيطرة الدستوريين على الحركة الوطنية، وتضامنها مع شمال افريقيا كله، ان اصدر المقيم الفرنسى – وقد عاد الى تونس – فور علمه باصدار الحزب قرارا بالاضراب العام، تضامنا مع مراكش، امرا بتعطيل جريدة « الحرية » وابعاد الاستاذ فريد بورقيبة المحامى، لانه كتب مقالا يعلن فيه تضامن تونس مع مراكش.

فشل الفرنسيين:

وقد حاولت الاقامة الفرنسية فى تونس، ان تعمل على فشل الاضراب العام، الذى دعا اليه الحزب، فطلبت من رئيس الحكومة ان يعلن عدم تأييده لحركة الاضراب هذه، ولكنه لم يفعل، ثم اصدرت منشورا بتحذير الموظفين من الاضراب، واخذ الرؤساء الفرنسيون يستدعون الموظفين التونسيين ويحذرونهم، ولكن الاضراب كان فريدا، فلم يفتح محل واحد فى ذلك اليوم، وهو يوم ١٠ مارس، ولم يذهب الموظفون الى اعمالهم، وكذلك العمال، وكل طوائف الشعب.

احتجاج فرنسى:

وقد ارسلت الحكومة الفرنسية احتجاجا الى الوزير التونسى الاكبر، لان وزير العدل وهو السكرتير العام للحزب الحر الدستورى، قد اعلن تضامن الشعب التونسى مع مراكش، وارسل برقيات بذلك الى وزير خارجية فرنسا، وجلالة سلطان مراكش، وعدت الحكومة الفرنسية هذا العمل معاديا لها.

الزعيم يتحدث:

وقد اصدر الزعيم بورقيبة، تصريحات خطيرة عن الاستعمار الفرنسى فى تونس وشمال افريقيا، هدد فيها باستعمال وسائل العنف، اذا لم ترضخ فرنسا لمطالب تونس، وذلك فى حديث خاص لمندوب جريدة « الفجر » اكبر الجرائد الباكستانية انتشارا.

وفند مازعمه الفرنسيون من اصلاحات، فقال: « هى اصلاحات لامعنى لها، لان ماقدمه الفرنسيون باحدى اليدين اخذوه بالاخرى. بل لقد عدلوا عن كلامهم واستردوه. »

لا رضا بالوضع الحالى:

ورد على ما يشيعه البعض، من ان الحزب قبل الاشتراك فى الوزارة على اساس الموافقة والرضا بالوضع الحالى، ومنح امتيازات لفرنسا فقال: « وقد وافق الحزب الحر الدستورى التونسى على ان يتفاوض مع الفرنسيين على اساس ان يبادر الفرنسيون الى تسليم الادارة الداخلية للبلاد للتونسيين انفسهم، وعلى اساس ان تنشأ جمعية تأسيسية تضع دستورا ديموقراطيا للبلاد، وتقرر العلاقات بين تونس وفرنسا فى المستقبل، على قاعدة المشاركة والتساوى. »

عقلية الفرنسيين:

وقال: « ان تاريخ حكم الاستعمار الفرنسى، دل على ان الفرنسيين لم يعترفوا قط بحق الحرية لما يسمونه « المحميات » الا اذا وجد الفرنسيون من يكرههم على ذلك سواء من دول اجنبية – كما حدث فى سوريا ولبنان – او اذا اكرهتهم وسائل العنف التى يلجأ اليها شعب المستعمرة نفسه، كما هو الحال فى الهند الصينية. »

إجابات وبيانات

— يقترح علينا حضرة الاخ محمد على مرسى، بشارع سوق الخراطين بالاسكندرية، ان يدفع كل مشترك فى « منبر الشرق » قيمة الاشتراك عن خمس سنوات مقدما، للحصول على مبلغ يسمح للجريدة بشراء آلة الطباعة المطلوبة، وتجديد المطبعة مع تلافى الحرج فى الاكتتاب او الاقتراض. ويقول انه اول من ينفذ هذا الاقتراح على نفسه.

ونحن نشكره، ولا نخفى عليه ان كثيرا من المشتركين مدينون للجريدة بعدة سنين الى الوراء لا الى الامام... ومع ذلك فاننا نعرض اقتراحه على القراء.

— لا نستطيع مع الاسف ان نخصص نصف ولا ربع صفحة لحضرة مراسلنا الفاضل على خط بور سعيد، كما اننا لم نعد ننشر برنامج الاذاعة بسبب فساد ما يذاع. احسن الله الاحوال.

— يسأل فضيلة الاستاذ احمد الشرباصى (٤ عطفة السادات بالحلمية الجديدة بالقاهرة) عن كتاب « صفوة التصوف »، وتسأل لجنة التأليف والترجمة والنشر عن كتاب « ماذا خسر العالم الاسلامى بانحطاط المسلمين »، لاننا لا نملك الاجابة عما سألنا عنه احد الاخوان بدمياط، فمعذرة.

— نخبر حضرة مراسلنا السابق بفرشوط (محمد ضمرانى على) انه قد حل محله مراسل آخر من مدة سنة تقريبا. ونحن نأسف لمرضه، ونحيله فيما يطلب الى حضرة المراسل الجديد.

— نكرر التنبيه الى ان رسائل الاقاليم التى يتأخر ورودها الينا عن يوم الاثنين تؤجل او تهمل، ونكرر ايضا الرجاء من حضرات المراسلين ليوجزوا فيما يكتبون، ويدعوا الكتابات الشخصية التى لا تفيد المصلحة العامة بشىء.

— نعيد البيان بان سعر السطر الواحد من الاعلانات التجارية فى المرة الواحدة عشرون قرشا، وبان قيمة اعلان فقد الختم، واعلان المجتمع عشرون قرشا كذلك.

حكم القضــاء العادل
فى قضية سيارة الجيب

فى عهد حكم الارهاب السالف، اعلنت حكومة النقراشى انها وضعت يدها على عصابة ثورية ارهابية خطيرة، تهدف الى قلب نظام الحكم واغتيال الزعماء، واراقة الدماء لانشاء جمهورية مسلحة، وصاغ الخيال الخصيب المغرض من سيارة الجيب قصص الارهاب المزعومة، وكانت كل هذه الاباطيل والخرافات وسيلة اتخذها العهد البائد لتنفيذ ارادة المستعمرين فى حل الاخوان...

واخيرا وبعد تحقيق دام عامين، وبعد ارهاب وتنكيل داما طيلة ذلك العهد، نطق القضاء العادل بحكمه يوم السبت الاخير، فاذا هو يبرىء الاخوان من تلك التهمة الملفقة التى كانت سببا لحل الاخوان ولقتل مرشدنا الامام رحمه الله. وبذلك قضى هذا الحكم على كل تلك المزاعم الآثمة، كما برأ المتهمين جميعا من تهمة محطة الاذاعة المزعومة، التى كانت مادة خصبة للخياليين المغرضين فى عهد الارهاب الممقوت. وقضت ساحة القضاء بالسجن على ١٨ من المتهمين، بمدد من سنة الى ثلاث سنين: كما قضت ببراءة ١٤ من حضرات الاخوان.

وكانت الاتهامات التى وجهتها النيابة ضد المتهمين، انهم كونوا جمعية ارهابية لقلب نظام الحكم بالثورة المسلحة واغتيال الزعماء وتدمير منشآت الجيش، ونسف الوزارات وقناة السويس والسكة الحديد واقسام البوليس. وكان هذا الحكم اكبر دليل يصم اولئك الحكام بالتزوير والتزييف وقلب الحقائق. والله اكبر ولله الحمد !!

فساد الاخلاق

يقول حضرة محمد احمد شانخ بطا، انه شاهد شابا وشابة يتعانقان على رصيف المحطة، ويقبل كل منهما الآخر على مرأى من الناس، اما الشاب فهو مدرس ثانوى واسمه م. ف، واما الشابة فمدرسة ايضا بوزارة المعارف واسمها م. ح. هذا ماجاءنا من الاديب ونحن لاندرى هل هما زوجان ام لا، فان كانا زوجين فيمكنهما بث الشوق بالقبلات والعناق بين جدران البيوت، لا على ملأ من الناس، وان كانا غير ذلك فتكون الطامة والنكبة.

ونحن نرجو من وزارة المعارف المنكوبة التحقيق.

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم منذ صباح الخميس

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

تعليقات فى كلمات

كفانا انتظارا !!

نعم نقولها صريحة كفانا انتظارا يامعالى وزير الخارجية... لقد طالت مباحثاتك مع بيفن فى لندن، وعدت لمصر تنتظر النتائج.. ولا شك ان النتيجة لم ولن تكون حسنة على اية حال. لقد انتظرنا طويلا فهل تريد يامعالى الوزير ان تمثل الدور « اياه » مع المستر هربرت موريسون؟

لابد من اجراء عملى، ولا بد من وسيلة ناجحة لتحقيق امانينا بل حقوقنا المشروعة المسلوبة !! لانريد مفاوضات ومباحثات ومساومات بل نبغى اعمالا جريئة يسجلها التاريخ وتخلص الوطن مما يعانيه.

الجامعة العربية:

رأيى فى الجامعة لن يتغير الا اذا اصلحت احوالها: قوم يجتمعون، وينفضون ومن ثم يعودون ليجتمعوا من جديد، وتصحب اجتماعاتهم خطب رنانة واحاديث شيقة على مائدة الاجتماع اوموائد الطعام.. الحق اقول ان الجامعة العربية فى حاجة الى اصلاح وتجديد حتى تستطيع ان تعيش والا فعليها السلام !!

عالم النساء !!

ان مصر مقبلة لا شك على احداث جسام ان لم نوقف المرأة عند حدها الآن.

انهن يطالبن بعضوية البرلمان، ويطالبن بالوظائف الدبلوماسية، ويطالبن... ويطالبن بكل شىء فى هذا البلد، ومن اجل ذلك تحمل احداهن بلا حياء فى « الزمان » على شباب سيدنا محمد وتنعتهم « بالاحياء الاموات ».

شىء واحد من شيئين: اما اننا بلد اسلامى كما ينص الدستور فيجب على المرأة ان تحتجب وتمتنع عن هذه المهاترات او اننا بلد غير اسلامى فيباح لها ما تشاء.

اتوبيس محمد سالم سالم:

لحضرة الاقتصادى الكبير الحاج محمد سالم سالم « شركة اتوبيس » فى مديرية الشرقية ويظهر ان حضرته لايكلف نفسه مشقة التفتيش على سياراته وشركاته، اذ لو انه فعل ذلك لرحم مواطنيه ممايعانونه من تكدس وزحام، يتسبب عنه اخطر الامراض. فليته يحاول ولو مرة ان يركب فى سيارة من سياراته على اى خط من خطوط مديرية الشرقية — وليكن مثلا من ابى كبير الى فاقوس او من المنصورة الى ابى كبير — انه سيرى ابناء الشعب يتكدسون بعضهم فوق بعض حتى تبلغ حمولة العربة اضعافا مضاعفة.. وذلك لاشك لا يرضيه وان كان فيه زيادة فى الايراد !!

اننا نريد سيارات جديدة على هذه الخطوط، وتسير كل « ربع ساعة » حتى يخف الضغط ويستريح الشعب.

دعاة المبادىء الهدامة !

قرأت ان احد اعضاء نادى السيارات خسر فى ليلة واحدة ٢٠ الف جنيه، وكان اخوه قد خسر فى الليلة السابقة ٢٦ الف جنيه. نعم ٤٦ الف جنيه هكذا تبدد فى الميسر ياسبحان الله !! والحكومة صامتة ساكنة تقبض فقط على الشبان الابرياء بتهمة الترويج للمبادىء الهدامة! اسألوها ايها المحكمون لماذا لا تقبض على امثال هذين الوجيهين وتقدمهما للمحاكمة بتهمة الترويج للمبادىء الهدامة، واحتقار الآلاف من ابناء الشعب الذين هم فى امس الحاجة الى الطعام، الذى يتكلف ستة واربعين مليما لا ستة واربعين الفا من الجنيهات !!

محمد ثابت البنداري

آراء وتصريحات

الشبان المسلمون فى تونس:

تحدث الى فضيلة الشيخ الشاذلى النيفر الاستاذ بجامعة الزيتونة بتونس عن جهود جمعية الشبان المسلمين بها وماقامت به فى سبيل تحقيق الرسالة الاسلامية التى يحاول المستعمرون ان يقضوا عليها فقال:

كان من اول اهداف الجمعية العناية بتثقيف الفتاة التونسية ثقافة اسلامية، وتربيتها تربية محمدية حتى لايجرفها تيار المدنية الزائفة ويحول بينها وبين ان تنشىء جيلا اسلاميا. وقد انشأت الجمعية دارا كبيرة اتخذتها معهدا لتعليم الفتيات ورعايتهن على اسس اسلامية.

كذلك عملت الجمعية على شغل وقت فراغ الشبان فيما يعود عليهم بالصحة والثقافة، فأنشأت الفرق الرياضية والنوادى واقامت الدراسات والمحاضرات الثقافية فى الشؤون الاسلامية.

وقد اتسع نشاط الجمعية حتى عمت فروعها مختلف انحاء المملكة التونسية، كما ان لها مجلة تقوم بنشر الثقافة الدينية، وقد ادت الجمعية واجبا عظيما اثناء قضية وحرب فلسطين فجمعت التبرعات واوفدت المجاهدين.

وان مولانا جلالة الامين الاول ليرعى الشؤون الاسلامية رعاية كريمة، ويوليها عنايته، ولذلك فاننا نسير قدما فى سبيل تحقيق الاهداف الاسلامية.

هل يتحقق:

روى السيد صفى الدين السنوسى ابن عم سمو الامير السيد ادريس السنوسى القصة التالية وفيها دليل مادى على مقدار ما يصنعه الايمان قال:

كان المرحوم السيد احمد الشريف السنوسى شديد الايمان بضرورة تخليص ليبيا بل والعالم الاسلامى من الاستعمار حتى انه ظل يحارب الفرنسيين والايطاليين والانجليز حتى انتقل الى الرفيق الاعلى. وفى احدى المعارك اخذ يقوى امل المجاهدين فذكر لهم انه اذا تحقق لهم النصر فى ليبيا فانه سيغزو ايطاليا فى عقر دارها بجنود ليبيين وسيدخلها على رأسهم، فرد عليه احد الحضور بأن هذا غير ممكن وانه لن يدخل ايطاليا الا اذا كان اسيرا، ولكن السيد احمد الشريف قال له انه يأمل ان يتحقق ذلك.

واذا بالايام تدور ويتحقق ذلك الامل، واذا بالجنود الليبيين يدخلون ايطاليا ويحاربون فيها بل وينتصرون، وقد كان ذلك اثناء الحرب الاخيرة حيث اخذ الحلفاء جنودا من الجيش السنوسى حاربوا فى ايطاليا.

وهكذا يرى المؤمن بقلبه حقيقة ما يراه الناس خيالا.

« المنذر »